

فهرس السجال (١٨) صفحة ١

المشاركون	عنوان السجال	م
الشنقيطي - خالد خالد - مجدي - البننت الرهيفة	أينكم	١
الخيزران-مجدي-رائد	اسرار محجر	٢
مجدي- الشنقيطي - شاكرا -موودي - بننت الفرات - الدندون	الحل ١٠٠%	٣
الشنقيطي - نسمة - مجدي	لماذ انتحر المتنبي الصغير	٤
مجدي - الشنقيطي -رائد	سألعن كل شرور النساء	٥
الشنقيطي - مجدي	مع الشعراء (١)	٦
ابن بيسان - مجدي - الشنقيطي	كل شعر يهون	٧
الشنقيطي - الدندون - مجدي - رائد	اذا	٨
سمير العمري -الشنقيطي-مجدي- سلاف	احرف القسم	٩
ابن بيسان - الشنقيطي - د. نون	بم التعلل لا اهل ولا وطن	١٠
عمر الشادي-مجدي- مجدي معروف - بن طويلة	همسة في أذنك أخي مجدي	١١
الشنقيطي - الدندون - مجدي	ابحثوا معي	١٢
الشنقيطي- مجالس - د. نون - رائد - سلاف-مجدي	البحث عن المؤسس ٢	١٣
الشنقيطي-مخلص النوايا-مجدي-رائد- الدندون	أعدي لي قوارب للنجاة	١٤
الشنقيطي - رائد	اعدوا لنا قوارب للنجاة ٢	١٥

أينكم

(الشنقيطي – خالد خالد – مجدي –
البنات الرهيفة)

قال الشنقيطي

أتيتُ الى الرشافِ و لا حراكُ
فما للرشفِ غالبه نيامُ

ففي رمضانَ قلنا في نسوكِ
على صومٍ و يتبعه القيامُ

و ها رمضانُ فاتَ بألفِ خيرٍ
و هذا الرشفُ في صمتٍ يُدامُ

فأينَ الراشفينَ و راشفاتُ
منَ الشهدِ و قيلَ هو المدامُ

و نعدُرُ من (تَشْعَبَكَ) في زواجٍ
يقولُ لِمُنْيَةِ القلبِ (المدامُ)

و لستُ بعاذرٍ أبداً سواهُ
و لو أودى بمهجته الغرامُ

أو أنّ القلبُ حُيِّرَ في اختيارٍ
فلا يدري (نواعِمُ) أم (سِهَامُ)

قال الشنقيطي

أفيدوني أحبة ما دهاكم
فأسكتكم و قد نضب الكلام

تعبت من السكوت فنشطوني
و الا فالهجاء له ضرام

و لا أرضى البديل (تطنشوني)
فليس من (الطناش) الاحترام

و منع الأكل للجوعى افتراء
و منع الرشف للعطشى حرام

سأمهلكم قليلا ثم حرب
ضروس لا تسالم. و السلام

سلامٌ للمسلمِّ واحترامٌ
صحونا بعد قولك: يا نيامُ

وقفت تحية الإجلالِ أصغي
لما قد قال شاعرنا الهمامُ

فصيحٌ قام بالأشعار يشدو
كما يشدو على الغصن الحمامُ

أردّ ولم أكن ممن ذكرتَ
ومن ردّ السلام فلا يلامُ

فبعد الصوم يأتي عيد فطرٍ
يسافر فيه للأهل الأنامُ
وكلّ مسافرٍ حتى يعود
أرى عندي له حججٌ عظامُ

وإن أمهلت فالיום السماح
ويوم السبت ينتظم النظامُ

قال الشنقيطي

و أهلا جئني البطلُ الهمامُ
و حياني و قالَ ليَ : السلامُ

سلامٌ صنوَ لحنكَ في انسيابِ
و في هطلِ يدانيهِ الغمامُ

أ سَبَّاقًا الى دوحى بخير
بشعر لا يُباعُ اذا يسامُ

سأجعله بلاسمَ من جروح
و قد كثرتُ على قلبى السهامُ

و مثلى - قد دريتَ - أخو عناء
تعاورهُ الجسارةُ و الهيامُ

كلا الطبعين كالأجبال عبءُ
كاني و المرادَ لنا خصامُ

قال الشنقيطي

فلما جئنتني أحسستُ أنِّي
مقامي عندَ مثلكَ لا يضامُ

و سلاني قدومكَ بعضَ شيءٍ
و صحبي في الرشافِ اليومَ ناموا

و كانوا ما مضى شُعلاً و ضوءاً
فغابوا فالرّشلفُ يرى ظلامُ

على أني ببعضِ تفاؤلاتي
أقولُ : مرّدنا فيه انسجامُ

و هذي (الريمُ) عادتْ بعدَ هجر
سيتبعها إذا قومٌ كرامُ

و يا (الروحُ الجريحة) دامَ عزفُ
من الأشعار ما هدلَ الحمامُ

قال الشنقيطي

و ما هطلت خيالك من قوافٍ
من الابداع مُنشئها امام

و أرجو أن أراك تعودُ فيضاً
الى ساحي و ليس لك انصرامُ

و يومَ السبتِ سوفَ أعودُ عليّ
تراحمني البراقعُ و اللثامُ

قال خالد خالد

أيا متنبى الرشف الكبير
مقامك عندنا لا لا يضام

مقامك عندنا هام الثريا
وحقاً فوق ذاك لك المقام

تقول: مع المراد لك اختلاف
وحظّ الحرّ في الدنيا عدام

سلامة قلبك العاني المعنى
ودمت لنا وعدتكَ السقام

تحرك من قريضك بي هموم
لها في ظلمة الليل اضطرام

أثرت بذكرك الإثنين قلباً
بدي من جور حُكْمهما حطام

يقولون القناعة كنز دنيا
وعند الله أرزاق عظام

فصاحبت الطوى فإذا نصوحي
كبير البطن أغواه الطعام

أردت تقشفاً فإذا بشيخي
له الجففات تغشاها اللئام

وزهدت الهوى فرأيت عفة
تخرُّ له إذا هزَّ القوام

فعرّت شهوة الأحباب زيفه
وكم بلسانه خُفرت ذمام

كتمت أسالنجون وكلّ صبري
وقلت العيش في عوزٍ حرام

لما يُظْفَى على القمر المضيء
لنا سود الدياجير الغمام؟

قال خالد خالد

ذكرتَ براقعاً ولثامَ ثغرٍ
تمنّى أن يصير لها زحامُ

أراك نسيتَ عن بطّولةٍ من
أسافلها يبين لنا الوشامُ

ولي في الخطّ رسمٌ غيرُ عافٍ
كما في أرض نجدٍ لي مقامُ

وفي حبّ الحجاز ذرى النبوة
يليق لنا على الصدر الوسامُ

وددنا لو يدوم الرشف لكنّ
لعلّ الوقتَ أحياناً خزامُ

وما زلنا بيوم السبت نسعى
ويوم السبت يبتديء الدوامُ

قالَت kindy girl

أرشفُ الشعرِ حياكَ السلامُ
وعفواً أيُّها الملائُ الكرامُ

لأنني قد أتيتُ بلا جوازٍ
و لا دعوى فأرهقني المقامُ

سلامٌ للفحول فهل مُجيبٌ
يرُدُّ ببيتِ شعري لي السلامُ

فكم حاولتُ للأشعارِ نُظماً
وياعجباً إذ انقشع الغمامُ

كأنني بالرهيفة قد أقامت
بنادي الشعرِ أنجمهُ نيامُ

مضى شهرٌ و أنتم في سكونٍ
أطالَ الليلُ أم قصَرَ الكلامُ

قالَت كِندى girl

بنى رشفِ على الألفافِ أطفأً
فإن الشعرَ يعروه اکتتامُ

(و لا يلحقُ بكم ضجرٌ فإني)
أريدُ الشعرَ حُجَّتُهُ نُقَامُ

فهبُوا يا عظامِ الرشفِ هبوا
لأن الصمتَ آخره خَتَامُ

وهذا البحرُ أعلنها حروباً
بأمواجِ الهجاءِ له التظامُ

فهيا للسجالِ ولا تغيبوا
أجيبوا من دعى فهو الحُسامُ

قال الشنقيطي

كنت أتحدث مع أخي الكريم الأستاذ مجدي و مما دار في الحديث فهمت أنه يكره الميم المضمومة و المفتوحة لم يبق لي اذا الا ميما مكسورة أو المجزومة. و حيث أنني في أحد الأعياد لبست جزمة ضيقة أدتني فانني أكره الجزم.

لم يبق الا المكسورة اذاً

و حرصاً مني في ارضاء أخي و استجلاب مساهمته أقول:

يا كارهَ الضم هذا الكسرُ فاستلم
مني القريضَ كشهدِ السِّدرِ و السَّلَمِ

و قد كرهتَ قوافٍ ضمُّ خاتمها
و الفتحَ تكرهه فيما عفتَ من قِدمِ

لم يبقَ الا سكونٌ أو بكسرتها
فالكسرُ جاءكَ للتسكينِ من ألمِ

قل لي فديتكَ سرَّ الكرهِ معترفاً
ما سرُّ كُرْهكَ للمضمومِ من كَلِمِ

و سرُّ كرهِكَ للمفتوحِ معترفاً
حبُّ الكسيرِ من الأشعارِ و النغمِ

قال الشنقيطي

فهل لذلك أسباب متى عرفت
زال التعجب عن ذهني وسدّ فمي

و هل يخص حروف الضاد أجمعها
أم أنّ في الميم أمر غير منتظم

قررت أكسر قافي في مجاملة
على هوائك اذا بالكسر فاستلم

و ان تزوج قوم الهاء ميمات
فان حالهم يرثى لحالهم

كنورس بات في الاقفاص منذهلا
مع الطيور شكى بعض لبعضهم

قال مجدي

كلامك صاحبي بردُ سلامُ
وفكرُك نيّرٌ و القولُ هامُ

تداعبني على ضمٍ و فتحٍ
و بعض الخفضِ لو تدري قيامُ

و عندي من بحورِ الشعرِ (ياما)
بلا عدِّ لمن غرقوا و عاموا

وأسرجت الخيول الى سجالٍ
جديدٍ بعدما قُلتَ الخطامُ

فعدرك صاحبي وجميل صفحٍ
فمثلك لا يضيّم و لا يضامُ

قال مجدي

يا صاحب الدر في التعبير والكلم
أتيث بالرد بعد الكسر فاستلم

كم من كسير ليالي الرشف تجبره
جبر القلوب - صديقي - صادق النغم

أما عن الميم ذا حرفي أداعبه
في كل حين لشحن العزم والهمم

والضم ما عاد يجدي من هوى قمرأ
أفق السماء له سكنى من العدم

و الفتح يرديك في حفر مزالقتها
تفضي لكسر رؤوس القوم و القدم

موضوع السجال

فمن يباري على ضم و يقدر لي
زند المعاني على ألحان ملتئم

قال مجدي

و من يدافع عن فتحِ بلا ألفٍ
أو عنهما مبدياً أعمار ملتزم

ومن ترى ينتقي للجزم أحرفه
بيدي لنا حجةً تشفي من السقم

أما أنا خيروني قلت : لي وطرُّ
في الكسر والجر (بين البان والعلم)

قال الشنقيطي

شكرتُكُ و الوضوحُ هنا تمامُ
و في (الاعرابِ) أنتَ لنا الامامُ

لأحكام (القواعدِ) أنتَ شيخُ
لكم فيها مع السّرج اللجامُ

فتركبُ فارساً و تسوسُ رسناً
فلا يعصي لكم أمراً خطامُ

و أمرُ الخفضِ أنتَ بهِ خيرُ
و تعرفُ ضمَّ مجرورِ حرامُ

و أنَ الخفضَ ممنوعُ لفتح
سوى جمعِ الاناثِ له يدامُ

فقل لي - يا فديتاك - كيفَ رفعُ
لمفعولِ مناهُ الاحترامُ

و كيفَ مصيرُ مفتوحِ اذا ما
على وضعِ يجوزُ بهِ الغرامُ

قال الشنقيطي

(وما زلنا بيوم السبت نسعى
ويوم السبت يبتديء الدوامُ)

دوامٌ في المتاهةِ في عناء
و وزنُ العُربِ في الدنيا انعدامُ

و أهلُ النصح - حيثُ أبتت - ربُعُ
على كذب و أهواء ترامُ

و ظبيُّ البرِّ صارَ اليومَ ليثا
فماتَ من القلوبِ بهِ الغرامُ

ذواتُ الدلِّ صرنَ مداهنات
لهنَّ على المآربِ ازدحامُ

و لا تغرزكُ أقنعةُ بدهن
من البَسَماتِ لو عُدبَ الكلام

قال الشنقيطي

فخلفَ البسمةَ الحسنَا مرادُ
و خلفَ وضاءةَ الوجهِ الظلامُ

و أصحابُ بوجهك في صفاء
و خلفَ الظهرِ تنتظرُ السهامُ

و من دنيا تظنُّ البشرَ آتٍ
و قد هلتُ على الطَّلِّ الغمامُ

فتمطرُ حامضًا و به دخان
فلا عشبٌ يبشُّ و لا حمامُ

و عفوا يا جريحَ الروحِ جرحي
كجرحِكَ (لا تسلِّيهِ المُدامُ)

و لا حبُّ يفيدُ و لا صديقُ
و لا طيفُ المنامِ و لا (المَدامُ)

قال مجدي

لمفعولٍ به - الرفع انتقامُ
وللمجرورِ بالكسرِ ابتسامُ

و أما الفتح بعد الضم يأتي
لكلِّ شرعة وله التزامُ

هنا سحبٌ هنا أجواءٌ مُزنِ
هنا هطلٌ هنا وهنا غمامُ

فكسر العين أجمل يا صديقي
من العين التي فيها السهامُ

فتخفض حاجباً و تزم ثغراً
وجاء وصالها و دنى الغرامُ

قال الشنقيطي

و هذا (عيدُ) يأتي بعدَ عيدِ
فحقَّ لنا أيا قومُ ابتسامُ

لأننا أيما العيدين رُمنّا
كلا العيدين في فرح يدامُ

و قد عادَ الرشافُ بُعيدَ عيدِ
يقول: ألا هلموا يا كرامُ

و قد صدعَ الجميعُ و عادَ شملُ
و ها جمَعُ بهاطِلِه مُدامُ

أتيتِ الى الرشافِ على جوازِ
من الأبداعِ (فيزتهُ) الكلامُ

و اني اذ أفاجأُ من جديدِ
لديك من العطاء هو الغمامُ

تجمَعُ في الرشافِ بصوتِ رعدِ
كما رعدتُ من السحبِ الرّكامُ

قال الشنقيطي

أهذي أنت مولدها جديدٌ!
تحلقُ في العلاء لها مقامٌ؟

و لم أرَ قبلَ هذا من وليدٍ
يشبُّ و ما انتهى بعدُ الفطامُ

و من يدعوكِ؟ أنتِ هنا مضيفُ
ضيافتنا بابداعِ يدائمٍ

و ما دامَ القريضُ بذاً رقي
فهطلاً لا يغبُّ و لا انفصامُ

سأنتظرُ المزيدَ سلمتِ حرفاً
رقيقَ النسجِ يربطُهُ انسجامُ

أسألتني السلامَ اليكِ ألفاً
و لَمَّا يبتديءُ بعدُ السلامُ

قال الشنقيطي

شكر للأخت الكريمة رعود نجد

شكرتك يا رعودُ و لا ألامُ
إذا شعرًا يقابلهُ كلامُ

فهذا الشعرُ في طبعي نسيجُ
أنيط له على فمي الخطامُ

يسيرُ بي الطريقَ على مناهُ
سوى دربٍ مرشِفُهُ حرامُ

مبادرة الكرام اليَّ جاءتُ
سأحفظها فهي عندي وسامُ

و جازاكِ الالهُ رضى و سعدًا
لدى نجدٍ و طابَ لكِ المُقامُ

و فَتَحَتِ النّجودُ لكِ الأفاحي
و أنتِ مُرادِكِ البلدُ الحرامُ

قال خالد خالد

عذرا لتأخيرنا لا بد من عمل!؟
واليوم عدنا لنحيي دارس الرّمم

رباه يسّر ووفقني بقافيةٍ
تنساب للرشف في لطفٍ من القلم

أرى المهندس هبّ الراشفون له
والراشفات أتنّ يُلَهَبْنَ في الهمم

يا فرحة المتنبّي راح في طربٍ
في منطِقٍ ساحرٍ يُبْري من السقم

واختار بحرا لنظم الشعر منبسّطا
نشدو على لحنه ماطاب من نغم

قالو بأي حراك الميم تُحسنها
فاحترت يا صاحبي من أيّها ألمي

كان المعلم في درسي يُكسّر ها
حتى أثار لها ما كان من سأم

قال خالد خالد

ثمّ انشغلت بعلمٍ كاد يُبدلها
بالرطن في غيرها من رطنة الأمم

واليوم عدتُ لسمرائي أعلّها
من حبها أذرع الأشواق في نهم

أما الذي يعرف الرُشّاف نغمته
مجدي وفي الشعر نارٌ على علم

قد خيروهُ فكان الجرُّ غايته
فرق قلبي (لجيرانٍ بذي سلم)

إن أجبروني بتصريف الحروف فقد
فكّرت في الأمر ثم احترت في النّقم

واخترت من حركات الميم أفضلها
ضمّ وجرّ لحرف الميم في القمم

أما السكون ففيه مرتع العفن
والناس تنسبه للعاجز الهرم

قال خالد خالد

والكلّ ضمّ النفيس الغالي الثمن
فالضمّ للروح يشفيها من الألم

والفتحُ عاشقهُ محكومٌ بالعللِ
يلقى الصعاب ولا يخلو من الندمِ

هذا لعلّ الوليّ القادر الأزلي
يهدي لنا بعض ما يهدي من النعم

يا عالما ما بدى من أمرنا وخفى
اغفر لنا ذنوبنا من خاطيء الكلم

قال مجدي

أحسنت أحسنت بل بالغت في الكرم
يا خالد الرشف يا ناراً على علم

و الآن للكسر في تبيان حجتنا
فالكسر من رمشها بالطرف ملتهم

و الخفض من حاجب يُفضي الى سبب
من بعده تصدح الدنيا لمبتسم

والجر في الحرف يجدي عند معمة
وفي الحروب لجر الخصم في الحمم

أما على الرفع ما بعد العلو سوى
نزول مضطر .. لو قد كان في القمم

والضم لا شك عند البدء محترم
لكنه للتداني غير محترم

سوى بدنيا الرؤى من نوم مضطرب
على لقاء و اضغاتٍ لمحتلم

قال خالد خالد

والضم لا شك عند البدء محترم
لكنه للتداني غير محترم

أنعم به ضمّ إحسانٍ على مهلٍ
من غير جرّ تدانٍ غير ملتزم

فالرفع دوما بإحسانٍ بلا ضررٍ
والجرّ دوما بإرغامٍ على الرغم

والرفع للسيد المهيب جانبه
والجرّ فيه عقاب السوط للخدم

مازلت بينهما أحتار في لجاجٍ
دعواك يا صاحب المجرور لم تقم

أفصح لنا يا رعاك الله في عجلٍ
حتى نبرّيء ساحتنا من جرّهم

قال الشنقيطي

و أمرُ الخفض أنتَ بهِ خبيرٌ
و تعرفُ ضمَّ مجرورٍ حرامٌ

و أنَ الخفضَ ممنوعٌ لفتح
سوى جمعِ الاناثِ لهِ يدامُ

فقل لي - يا فديتك - كيف رفعُ
لمفعولٍ مناهُ الاحترامُ

و كيف مصيرُ مفتوحٍ اذا ما
على وضعٍ يجوزُ بهِ الغرامُ

أوردت الأبيات السابقة ضمن مقطوعة و لم يرد عليها أحد و اليكم حل ما جاء فيها من ألغاز:

البيت الأول.. يقولون أن أشنع أصناف اللحن هو جر المرفوع كأن تقول

قام محمد

البيت الثاني

و قصدت أن الكسرة تنوب عن الفتحة في جمع المؤنث السالم

البيت الثالث ،، و قصدت أنك اذا أردت رفع المفتوح فذلك جائز في المفعول به بجعله نائب فاعل فيرفع بعد أن كان مفتوحا (و هو من حيث المنطق لا يزال مفعولا به)

البيت الرابع ،،أخطأت صياغة اللغز بالكامل و كنت أقصد المؤنث المفتوح (كمفعول به مثلا) اذا جمع جمع مؤنث سالم فتح بالكسرة انابة عن الفتحة

فعذرا في الصياغة التي لم توضح المطلوب

*

معذرة على هذه المحاولة في التلغيز النحوي التي لم تكن ناجحة و لعلمي سأترك هذا النوع من التلغيز

قال مجدي

شاروون ضم بقايا القدس في صلفٍ
في فعلٍ ملتحفٍ بالظلمٍ منتقمٍ

والروس ضموا و ما الشيشان غائبةً
والضم للضمٍ قد يفضي الى التُّهم

والجر باللين لا بالعنفٍ مقصدنا
جر الصغير لثدي الأم من قدم

إذا ما كنت للأغاز ترنو
ففي الأغاز كم في الشعر قاموا

أولوا عزمٍ و لي في الرشفِ سبقُ
سنكمله بشعرٍ يا همأمُ

فهيا واشحذ الفكر المصفى
و لي في كل ما قلنا التزامُ

قال الشنقيطي

تفضلُ صاحبَ القَدحِ المُعلَى
مَدَاكِ مِنَ الغَمُوضِ هُوَ المَرَامُ

فَكَمْ لَمَّحَتْ فِي هَزَلٍ وَ جِدٍ
بِتَلْمِيحٍ فَهَمَّتْ وَ هَمَّ نِيَامُ

فَلغِزُ إِن أَرَدتَ لَنَا وَ لَمَّحِ
عَلَى شَطِطٍ وَ قَدْ قُضِيَ الصِّيَامُ

وَ إِنِّي إِن وَجَدتُ أَخَا عُلُومِ
أَنَاقِشُهُ وَ قَدْ طَابَ الكَلَامُ

نَسِيتُ هُنَاكَ مِنْ أَخَوَاتِ حَوَا
فَأَخَوَاتُ لِإِنِّ لِي الغَرَامُ

فَإِنَّ لَوْحَدَهَا نَصَبتُ رَفِيعَا
وَ تَتْرَكُ مِنْ تَلَاةٍ كَمَا يِرَامُ

وَ أَمَا كَانَ مِثْلَ بَنَاتِ حَوَا
فَتَنْصَبُ لِلبَعِيدِ لَهَا السَّهَامُ

قالَت kindy girl

أُحْيِي الرُّوحَ سَبَّاقُ بَرَشْفِي
فِدَاعِي الْجَمْعَ مَوْقِظُنَا الْهَمَامُ

و تَمَّ الرِّيمُ يَحْفَظُهَا إِلَهٌ
و مِنْ نَجْدٍ يُحْيِيكَ السَّلَامُ

و عَيْدٌ قَدْ أَتَى فَالرَشْفُ عَيْدٌ
و عِنْدَ الرَشْفِ يَجْتَمِعُ الْكِرَامُ

لِإِنَّ ذُكْرَ الْفَحُولِ بَيْتِ مَدْحٍ
فَإِنَّ الْمَجْدَ يَحْسُدُهُ الْأَنَامُ

أَرَادَ الْكَسْرَ قَافِيَةً بِمِيمٍ
و مِيمُ الضَّمِّ فِي عَرْفِي خُزَامُ

لِأَنَّ الدَّاءَ أَشْكَالٌ فَمِنْهَا
خَطِيرٌ قَدْ يُعْبِقُ أَوْ الزَّكَامُ

فَهَذَا الْكَسْرُ أَقْوَاهَا شُرُوحاً
بِسَاقِ الْمَرِّ أَكْثَرُهَا مَقَامُ

قالَت kindy girl

و ثمّ الضمّ للأوصالِ جبرٌ
بفعلِ الضمّ تلتئمُ العظامُ

و تسكينٌ من الآلامِ فيها
يريحُ النفسَ يجعلها تنامُ

جعلتُ الطّبَ مشروعٌ بنُظمي
و هل في الطّبِ مخلوقٌ يلامُ

و هذا الرأيُ مقصدهُ دواءُ
لِمَن بالكسرِ أعياهُ النظامُ

كأنّ الشعبَ أعجبهُ المنامُ
فلا نثرٌ أجابَ و لا نظامُ

أمنُ كسلٍ أصابَ فخبّرُوني
أمّ الأعمالِ معظّمها ازدهامُ

هو المشغولُ معذورٌ و لكن
عرفتُ الشغلَ ليسَ لهُ دوامُ

قالَت kindy girl

كَأني القَصْدُ في "نصبت رفيعا"
بفألِ العكسِ مقصدهُ "السلامُ"*

فهلُ حقاً أكونُ كما ذكرتم
"فتنصبُ للبعيدِ (ليّ) السهامُ"

لأنني قد ضمتُ النصبَ ضمّاً
بشطري الثالثِ انكسرَ النظامُ

و ها أنتم بِذكرِ بناتِ حوّا
فحربٌ قد تقومُ فلا تناموا

و قولوا للرهيفةِ: أي تعالي
كمثلِ الغيثِ يسقيكِ الملامُ

فمنُ يأتي بقوسِ الحربِ شعرا
و يخرجُ من كنانتهِ السهامُ

قالَت kindy girl

يبارزُنا و يدعوا الله سترا
لعلّ الحرب يُنهيها السلامُ

*من البيت الثالث في المشاركة السابقة :

سلامٌ للفحولِ فهل مجيبٌ

يردُّ ببيتِ شعري لي السلامُ

و المفروض أن يصير الشطر الثاني:

يُرَدُّ ببيتِ شعري لي السلامُ

قال مجدي

سلامٌ جاء يتبعه سلامٌ
لمن ناموا على حرفٍ و قاموا

ونرجع للسجالِ بنارِ شعرٍ
لأن الحرب مبدؤها الضرامُ

ونوفي القول تمييزاً و معنىً
و بعض النورِ يُبديه الظلامُ

وإن في الطبِ شئنا فلتعدي
غمامٌ جاء يعقبه غمامُ

فكسر الشيء أهون ما نراه
يُجبره الضمادُ له التزامُ

و أمّا لو يضم الداء جسمي
فلا طبٌ يفيد و لا كلامُ

قال مجدي

و ضم السوء مرفوعاً سيبدو
وإن بالخفض بعد الجر ناموا

و بعض الخفض من تلقين ربي
جناح الذل نخفض يا همام

فماذا يا "رهيفة" بعد هذا
و هل خفض الجناح لنا حرام

خلائقُ من علا فهو الأمامُ
و ما خفضُ الجناحِ له حرامُ

(وبعضُ الخفضِ من تلقينِ ربي)
لمن رُفِعوا فما لهم ذمامُ

و إن في الطبِ عابوني و قالوا:
(غمامُ جاء يتبعه غمامُ)

(فأما لو يضمُّ الداءُ جسمُ)
فإن الضمَّ آخره ختامُ

بموتٍ ثم قبرٍ مستطيلٍ
فخفضُ المرءِ في لحدٍ يُقامُ

يضمُّ اللحدُ في خفضِ جموعا
فكلُّ المرِّ ليسَ له دوامُ

قالَت kindy girl

فهذا الضمُّ يعقبُهُ انخفاضٌ
و هذا الخفضُ يعقبُهُ انضمامٌ

تساوى الكلُّ في عرفي إذا ما
تجمَّعَ شعرنا و دنا المقامُ

فهذا الرشفُ نبضٌ في سطوري
بألوانِ القوافي لا ينامُ

عشقتُ الرشفَ أحباباً بنفسي
أخَ الأشعارِ قد بُلِّغَ المرامُ

قال الشنقيطي

سأتركُ للقواعدِ أمرَ نحو
ليبحرَ في الغرامِ لي المرامُ

فكمُ آليثُ صومًا عن ظباء
فأفطرُ و ابتدا بعدُ الصيامُ

فقل لي يا صديقي كيفَ ضعفي
و قلبي في دواخله الهمامُ؟

و كيفَ السبعُ تقتله مهاة
و كيفَ الصقرُ يذبحه الحمامُ؟

أبداعًا في الخلائق كانَ طبعي
بقلبٍ في صلابته ركامُ

أم أن ذوي اللحى مثلي تمامًا
عنايرُ في الوغى كلُّ إمام

قال الشنقيطي

و في كَنَفِ الأُنَيْسِ دِعاةِ سَلْمِ
و بِيضِ الرّايِ و انفلتَ الزمائمُ

فلا جِرُّ و لا رَفَعٌ و نَصَبٌ
و لا التَّسْكِينُ يذُكُرُ أو يَسَامُ

و تَتَدَبُّ من حِظوظِكَ (لامتِناع)
و بعضُ الرِّفْضِ يَلْزِمُهُ احْتِرامُ

فبعضُ في اتِّباعِ بنودِ شرعِ
و أخرى في الزمانِ لها نظامُ

و تَعْمَلُ (لو) إذا ما فاتَ وقتُ
و لو أنْ (لو) كما أفتوا حرامُ

و تَفْتَحُ (لو) فَتَحَتِ البابَ قسراً
لشيطانِ يَطِيبُ لَهُ المَقامُ

أسرار محجر

(الخيزران - مجدي - رائد)

قالت الخيزران

أسرار شعر فاض منها محجري
فتناثرت دمعا على الخدين

من عالم الذر انتفضت فحركات
مني القوافي كل ما يشجيني

سطرت من نبض الحروف حكايتي
ونفثتها روي من الجنين

وسقيتها همس المشاعر فانبثرت
نجما يوجهني لما يعنيني

أسرار شعري لم يزل مفتاحها
في خافقي يستشعرنّ حنيني

في خافقي فكري وترويض الأنا
في خافقي نار الجوى تكويني

قالت الخيزران

يا عاذلي نخب الملامة فاسقني
من كأسها ما شئت أن تسقيني

ولتجتهد سددها لك لن تكن
طعناتها نحو الردى تدنيني

ضع في يديّ القيد ألهب أضلعي
بالسوط ضع عنقي على السكين

لن تستطيع حصار فكري ساعة
أو نزع إيماني ونور يقيني

قال مجدي

أسرارُ شعريّ قد خبرت لحونها
من سالفِ الدهرِ الذي يأتيني

و سبرت غور النبض في أعماقها
و سكبت ما قد فاض بالتلحين

يا خيزرانُ .. الشعر تنسيق الرؤى
و يسير وفق النفس طوع يميني

من قبل قد جربت ألف وسيلة
كي يستقر بها مخاض أنيني

و عرفت أن الشعر كالقدر الذي
قد خالط الأنفاس في تكويني

حتى وإن يوماً هربت بحسرتي
فإليه لا لسواه خفق جنوني

أسرار شعري سطرت بجبيني
ونقشتها في خافقي بيديني

وجعلتها دستور شعري أختنا
ومضيت أنهجها بكل يقين

شكرا لهذا اللحن يا أختي فقد
لامست فيه اليوم بعض أنيني

يا خيزران الرشف دومي بيننا
في رفعة يا أختنا في الدين

الحل ١٠٠%

(مجدي - الشنقيطي - شاكر - موودي)
- بنت الفرات - الدندون)

قال مجدي

حاورتُ يوماً صديقي ذات أمسية
فقال لي : قم صديقي نحسن النية

وقم لنختار من روض الجنان لنا
و نكمل العمر في أحضان حورية

فقلت (مودي) حماك الله من أرق
ما تلك إلا حلول منك ورديه

و الظن عندي بأن لا شيء ينفعنا
و لا تدوم لنا إلا ((العزوبية))

فقال لي : نسأل الأحاب تجلية
لمثل هذا و نحصي الجزء من مية

قال الشنقيطي

أهلاً بشاعرنا الموفور في النية
و من رواه الى الأحابب و ردية

و قد سألت سؤالاً منك عن مودي
و بل أقول سؤالاً منك من مية

فكلنا سائلٌ نفس السؤال هنا
و الكلُّ يرفضُ تفسيراً لأحبيّة

فقائلٌ في الهوى سعدٌ و مُنتجعٌ
و قائلٌ انه في قلبه كية

و من تغزّل في ردفاء مائسة
من الأوانيس في الغزلان نجدية

و من هواه كمجدي أو مُدندنها
على بنان من الغيد الحجازية

قال الشنقيطي

و آخر نَجْمُهُ الكانونُ يعشقه
لذا هواه اذا ساءلت لَحَجِيَّة

و من بأرض سويدٍ لو تحاوره
لقال شقرا اذا ماست سويدية

و عن طبيبٍ له في الرشفِ منزلة
من الحجاز و من يهواه شرقية

أو نورسًا لو سألت قال في وله
من الطيور هواه صوت قمرية

أما الطبيبُ أخونا دون تسمية
يهوى ممرضة دعاءً مصرية

أما أنا فكمجدي بعد خبرتنا
أظن أفضلها طعم العزوبية

قال الشنقيطي

و الصيدُ أخبرني من طول تجربتي
ارم الشباك اذا دانيت برية

صد الطيور و دغ صيد الظباء تجد
خير المصيد من الطير السماوية

طعم لذيذ و لا غنج و لا دلغ
و بالأخص على الكانون مشوية

هذا و ان سممني بعض الظاء هنا
لا تنس يا صاحبي أن تطلب الدية

ولا يدوم لنا إلا (العزوبية)
ملاذنا الأمن الأنوار والفيّة

نعيش لا نشتكى إلا مواجعنا
ولا يزيد أحبّاء لنا (هيّه)

لكن فكيف ستحيا إن خلوت ضحىً
أو عانق الليل منك الوحدة الحيّة؟

وصرت ظمآن للحضن الحنون كما
يشتااق طفل لأمّ عنه مقصّيّه؟

ماذا ستفعل والعمر الوحيد مضى
وكيف تبكي بلا نجوى حقيقيّة؟

أرى الحياة لها حكرمان عذبهما
أن تجرع الروح طعم الموت مرضيّة

**

ولا يدوم لنا إلا (العزوبية)
ملاذنا الأمن الأنوار والفيّة

مجدي صدقت فما في الكون حوريّة
كلّ تساوى ففيمي مثل حُسنيّة

فهني الملاك اذا ما كنت مبتدءا
شهر الوصال وبقا العمر جنّيّة

والحقّ قلتَ فما عادت لنا سندا
الا فتاة تُسمّى الآن حُرّيّة

انّي طليق بلا قيد ولا عتب
في حُسن نجم وديوان وأغنيّة

فالحلّ مجدي بأن يسمو تخيلنا
ما اجمل العمر يمضي خلف أمنيّة

قال مجدي

طالبت في العدِّ ألف الألف في الديه
فقل لي قسمة في الفرضِ ضيزيه

سمّوه بالشهد يا هذا فليس له
إلا القصاص ومن حسناء شامية

لذاك حتماً عليه رد ما فعلوا
و هتك ستر شفاه الغيد بالميه

فما نقول فداك الشعر أجمله
و ما ترد و قدّ نصبوا لنا (الخيه)

الى شاعرنا البارع شاكر

إن عانق الليل عيني ذات أمسيه
طلبتها بنت أفكارى الخيالية

كأنها حور عينٍ في وداعتها
و لا تقول لكلّ الناس (يا عنيه)

قال مجدي

و ما لنا بحقيقي ليس فيه هدىً
إلا حقائق قد جاءتك مروية

عن عين مجدي عن النادي معنعة
موصولة السند الموثوق في طية

نص المقالة نرويها مكررة
أن لا تدوم لنا إلا ((العزوبية))

قالت رعود نجد

موودي كعادته يدور بالقوافي ، كل يوم يبحث عن حلول جديدة
شاكر يصل بالميدان ويرفع الراية، ويقول ما اجمل حياة العزوبية
متنتبينا كعادته يسمو بشعرا ، لا سعادته الا بالحياة الزوجيه
مجدي يحاور موذي ويربد منه ، ان يشجعه و يبارك له حياة
العزوبيه
فالحلّ الان بترك حياة العزوبيه وان نلحق بقطار الزوجيه

اخواني لست بشاعره و لكن احببت ان اشارككم فارجو ان تغفو
عني اخطاء

قال الشنقيطي

الحل عندي يكونُ الأمرُ (دورية)
يوماً زواجٌ و يوماً في العزوبية

بالعدل في الربع و الانصافُ شيمتنا
لا قسمة عرفت في الدين ضيرية

و في التعامل يبقى اللطفُ ديدنا
كفُّ الكرام على الاصحابِ مَرخية

و احرصُ فديتك من تهواهُ ذا فكر
و اهربُ فديتك من حسناء (خيية)

تعيدُ قولك ألفاً و هي فاعرة
و في مخاصمة صوتٌ لجنية

كالخز مظهرها كالصخر مدخلها
و ليسَ فيها على المكروب (جنية)

تقضي السوائعَ طولا عندَ جارتها
أو في مشاهدة التلفاز مَخنية

قال الشنقيطي

و الخادمآٓ لربِّ الدارِ جاهزة
انِ جاعَ قدامنَّ للمسكينِ صينية

هذا وقال امامٌ في مذهبنا
نصف الديانةِ في اعراسِ مصرية

و في مذهبِ مجدي و هو رائدنا
أن السعادةِ في اعراسِ شامية

أما الدنادنُ قال: الحلُّ جمعهما
مضيفَ ثلاثةِ ردفاءِ نجدية

محذرا صحبه من زوجِ رابعة
من كان يبغى الى الاعراسِ حرية

و في الختامِ ألا اني احذركم
ففي الرشافِ هنا في الغيدِ (رعدية)

دعوا الكلامَ بترميزِ و تورية
كأن تقولَ لشوها: أنتِ درية

قال الشنقيطي

و قل زواجًا على سعدٍ و في رغدٍ
و نحنُ نَقِصِدُ عيشًا في العزوبية

و شاكرٌ عندهُ أنبوبُ يمنحنا
إذا أردنا من الأطفال ذرية

قال شاعر

كأني بك تتحدث عن أطفال الأنابيب

(وشاعر عنده ابوب(انبوب) يمنحنا

إذا أردنا من الأطفال ذرية)

وأقول:

ماعاد في الأمر (لاروحه ولا جيّه)

قد تكّلتنا صروف الدهر مقضيّة

وأنت تطلب شيئاً لن يكون هنا

فأنت ترجو كياناتٍ سماويّة

والغيد محض جمالٍ ظاهرٍ فإذا

عاشرتها فهي (بنت الناس) إنسيّة

يانفس يانفس عيشي كيفما اتفقت

لا تأخذي زينة الدنيا بجديّة

ولتعلمي أن للتكرار حكمتُهُ

(فليس يبقى لنا إلا (العزويّة))

قالت بنت الفرات ضلال

يا معشر ال (man) هذا القول سخرية
قلتم هراء يسمى بالعزوبية

لم تذكروا قبل من كانت تؤانسكم
من قبل أن تتسمى تلك جنية

مهما افتريتم وقلتم أنها شررا
فتلك تحمل في الاحشاء ذرية

وقال عنها إلهي انها سكنأ
مهما أساءت ستخفي صادق النية

لا لا تقولوا هناء الروح وحدثنا
فلو رأيتم غزالأ صار إنسية

فقد تبيعون أولكم بأخركم
لكي تنالوا من الحسناء حنية

قال مجدي

الى الشاعر الحنون مووووووودي

صدقت يا صاحبي (ميه على ميه)

أبدعت يا صاحبي في خير يائيه

حرיתי كيف أرضى غيرها سكن

حرיתי رأس مالي كل ما ليّه

أما الملاك وراك الله عشرته

من قبل شهرٍ بدا في ظل مطويه

أرحت قلبي ، وما أبهى ترنمنا

لا شيء لا شيء يبقى كالعزوبيه

الى الشنقيطي

دوريةُ الرشفِ قد تأتي بدورية

تلمنا ذات يومٍ ذات عصريه

إمّا الى الحبس في بيتٍ يقال له

جوراً من الناس في عشٍ لزوجيه

قال مجدي

أو للجنان و نادي الرشف يشهدنا
أنا ذوي العقل حكمتنا رشافيه

الى بنت الفرات

بنت الفرات حماك الله من زلل
و من خيالات للبهتان حتميه

لا (man) إلا فتى قد قال يسمعنا
لا شيء يبقى جميلاً كالعزوبية

ما بال دندوون لا شيء يحركه
فهل تراه يريد الشعر جاهيه

قال الشنقيطي

نعم أخي الدكتور شاكر اذا استقر الرأي الجماعي على العزوبية- و ما أنا الا من غزية- فسوف نلجأ اليك للحل الوحيد و هو أطفال الأنابيب! و السؤال الملح هو: هل هناك من الأنابيب مرضعات؟

شكرا لكم على التصويب

في عالم النِّتِّ غابَتْ عنه انسية
و جابهتنا على الأسلاكِ جنية

على المنسجر و الأسماءِ وافرة
تجوبُ في النِّتِّ في سر و مخفيّة

هنا البراقعُ أسماءٌ ممّوهة
و كلُّ اسم له في الحبِّ و رديّة

بجدول رُسمتْ للكلِّ ساعته
أنا و أنتَ و هو في حبلها (هِيَّة)

تظنُّ أن بذاك الفعل شاطرة
لأنها أوقعتْ في حبلها (مِيَّة)

لنا العواطفُ من صدق مَوْلَهة
و هي مطالبها في الأمر (تَسْلِيَّة)

قال الشنقيطي

يمضي القطارُ بها في اللهو سادرة
و لا حصادَ لها في عُشِّ زوجية

اني قنوعٌ بحمدِ الله في رغدٍ
و لا تعاندني في الدهرِ أمنيّة

سوى سئمتُ لتدليسِ بعاطفةٍ
و سوءِ بادرة في الفكرِ و النية

لذاك ألغيتُ من حوضي (مُدرحة)
و مال قلبي الى أخلاق ريفية

بنتِ الأصولِ عفيفاتٌ مواردُها
طهورة القلبِ و الأفكارِ مَرْضِيّة

هذا و أعرفُ أن بعضَ الرجالِ اذى
كبعضهنَّ اذا في الأمرِ نديّة

و ان سئمتُم شكاوى الحبِّ فاجتموا
نشاطرُ البعضِ ميزاتِ العزوبية

قال الشنقيطي

هذا و نذهب للذنون يرشدنا
مكان فاضل أنواع (الطحينية)

و نحنُ معشرَ عزَّاب يطاردنا
همُّ الغسيلِ نظيفاتٍ و مَكويَّة

كما سئمنا فطورَ البائعين لنا
خبزًا حشاهُ مع الافطار (مَقْلِيَّة)

هذا و أختم و الدنيا مفاكهة
من المزاح الى الأحباب وديَّة

ضعوا السلاح و فيضوا من بشاشتكم
ما كلُّ ما كتبَ الشُّعارُ جِدِّيَّة

قال مجدي

جِدِيَّةُ الْقَوْلِ تُوْحِي الْقَصْدَ جَدِيَّةً
تُرِيدُ بَلْفَ الْقَوَافِي الْحِيْزِ بُونِيَّةً

و الْمَرْضَعَاتُ مِنَ النِّيدُو لِصَاحِبِنَا
أَمَّا الْأَنَابِيْبُ بَعْضُ الْوَقْتِ مَحْنِيَّةً

أَمَّا الَّتِي تَدْعِي طَهْرَ الْبَتُولِ لَهَا
لَا شَكَّ فِيهَا زَعَابِيْبُ اسْتَوَائِيَّةً

ضَرِيْبَةُ الطَّهْرِ أَنْ تَبْدُو مَغْفَلَةً
لَا تَسْتَبِيْنُ مِنَ الشَّعْرِ الشَّعِيْرِيَّةً

لِذَلِكَ اخْتَرْتُ مَا فِيهِ سَلَامَتُنَا
لَا شَيْءَ يَبْقَى وَيَبْقَى كَالْعَزْوَبِيَّةِ

قال رائد

تحية القلب من (روري) إلى رشفٍ

مبارك في شهور الخير بالنية

ولأني حاخطب قريب فلازم مع (اللا عزوبية)

حرية المرء في ترك العزوبية

في صون أرواحنا من أفعال جنية

إكمال دينٍ وهل من غير منفعة

سنّ الإله زواجا للكمالية

أمّا التقلت في أحضان شهوتنا

قيدٌ لشهوتنا رمز العبودية

مع الزواج سنبنني أسرة ومعا

نمحو الهموم ونحيى خير حرية

ولي سؤالٌ لما .. تذكر (عانسة)

عند الإناث و تأنيث (العزوبية)

هل كان هذا بتخطيط وترتيب

من فعل مجمع كتاب رجالية

قال شاعر

طرح آخر ...

ياصاحبي مُرّة هذي العزوبية
لكنّها أضعف الكاسين سُمّية

برغم ما ساءني عيشي بحوزتها
تروق لي عيشتي فيها بحرية

أما الذي ضرّني فالله يبده
خيراً، ويجزي فقير الحال بالنية

كرهت ضمّ مخداتي كأن بها
حبيبتي ، وهي لا تدري بما فيه

وأن أعود إلى بيتي ، ومنضدتي
أكلي عليها الذي أبقيتُ فجريّة

وأن أغسل ما يبقى وأدعه
دعكاً، فكم أحرق الساهون صينية

كرهت ليل مناجاتي لنافذي
أحتار في حاضري، أرثي لماضيّه

كرهت أن احتفي بالعيد منفرداً
ولا أرى من حبيب العمر عيديّة

كرهت أن يسأل الأصحاب كم ولداً
لديك ، حتى تغض الطرف عينيّه

لكنني لم أزل رغم الخطوب فتىً
يقدّس العيش في ظل العزوبية

لأنّها مثلما الأيام تثبتُ لي
(مهما يكن أضعفُ الكأسين سُميّة)

هذا وإنك شنقيطي تسألني
عن الرضاعة من أمٍ صناعيّة

فليس أكثر من (نيدو) و (ذي ولدٍ)
ومن (سملّاك) ، أو حتى (السعوديّة) ... ١

قال شاعر

ورائدُ زاغٍ عنتاً وارتضى قدراً
كأنه راكبٌ للسجنِ دوريّة

فسوف يشكو الذي يختاره سكناً
ويلاً، ويدعوا ثبوراً كل عصرية

سمّيته "السجن" واختاروا له "قفصاً"
سجنٌ ولو كانت القضبانُ ذهبية

لوووووووووول ياراند خلك معنا أحسن

1. ماركات تجارية مشهورة لأنواع من الحلّيب الصناعي

قال الدندون

ترحيب بعودة أخي وأستاذي الحبيب مجدي

مرحاً لرشفي فها قد عاد قائده
مجدي حبيبي على أوزان أغنيّه

تراقصَ الرشف من ألعانها وسمي
وعادت الروح في أرجائنا حيّه

وجاء يعطي سؤالاً كان وارده
وقد أجاب بأن الحلّ حريّه

وعاد موودي وبنّت فراتنا حضرت
رعود نجدٍ وشاكر بالهوائيه

زجاجة الشهد للمتنبّي انسكبت
حلو المعاني لها الموعود أمسيّه

ودخول مباشر في الموضوع بدون مقدمات

قال الدندون

من قال أني أرى بالحلّ كركبة
ثلاثُ زوجاتٍ؟؟ ، ما أدهاك يا (بيّه)

ماذا تراني ، أسواقاً لطائرةٍ
أم أنني في سفين مشاة بحريه

أم أن بيني وبين الحبّ قافلةٌ
من النساء اللواتي رغن في الميّه

من قال أني استعظت الحلّ واحده؟
من قال أني بنصفٍ أدفع الديّه

من قال أني بربعٍ كنت أرغبها
ولا بثمانٍ ، لأن الثمنَ كالكيّه

حبيبتي اليوم مثل الأمس تغمرني
بلذة النوم في أحضان قطنيّه

قال الدندون

وسادة السعد والأحلام تسحرني
بلا نعاسٍ رغبت النوم يوميه

وأسمع الهاتف الجوّال رنّته
لكنها طالبت تجميد راجيه

وما لحي سوى أمرٌ أنفذه
تعيش قربي وتحى ذي العزوبيه

بلا نيلاه.. وأتمنى إنكم تشوفوني في الليل .. إذا كنت بخير

احسنت يا صاحبي قولاً بيانية
لا شيء يبقى لنا غير العزوبية

اني امتطيت بساط الريح من زمن
كالسندباد بحوري لا نهائية

اما الظباء فلا اهوى تملكها
قد يقتل الحب في حزن الانانية

فالبدر يبدو جميلاً في تباعده
وزهرة الحقل كم تبدو خرافية

قم يا صديقي نبذل حزننا فرحاً
ما اروع العيش في ظل العزوبية

فالتضحكوا يا أحياء العزوبية
والتزرعوا عيشكم في خير زهرية

لكن بليل كئيب سوف يجمعكم
حزن وغم وأوهام سواسية

تُقَطِّعون تويجاتٍ ... أتعشقكم
أم ليس تعشقكم أنثى خيالية

وتترعون من الدمعات خافقكم
وتشربون سكارى بالعزوبية

مَنْ تخذعون وفي حرف القصيد نرى
نبضا لأهاتكم شوقا لإنسية

لِمَ كلما دقَّ تلفونٌ نرى لكم
دقات قلبٍ ورجفات ارتعاشية

قال رائد

قد تخذعون أناسا غير أنكم
لا تخذعون لكم نفسا شعاعية

إني أحبباء حرفي سوف أترككم
أمضي بعشقي فذي الأحلام وردية

فلتنعموا بالشواطي فوق أتربة
والتكتبوا عن حكايانا الخرافية

قالَت كِندِي كِندِي كِندِي

قال القشيري:

قالوا الزواج حلال فيه منفعة
لما تزوجت يا همي و يا ندمي

سترت شبراً و لكني سأخبركم
هتكت بالشبر من رأسي إلى قدمي

لكن أنا مع رائد طبعاً

فلتنعموا بالشواطي فوق أتربة
ولتكتبوا عن حكايا(هم) الخرافية

قل لي أرائدُ بعدَ النيلِ جائزة
أفي الزواجِ على رفضِ العزوبيةِ؟

أم راجعونَ الينا دونَ توريةٍ
و داخلونَ على التحقيقِ و النيةِ

و ما يضركَ لو جاملتنا و لكم
على الخفاءِ أمورٌ جدُّ سريةٍ

و كيفَ رأيكَ في ظبيِ مهففةٍ
بعدَ الصيامِ من الأوطانِ شرقيةٍ

أتلكَ أم أنكم من بعدِ جائزة
لكم نوايا على شقرا أوربيةٍ؟

تقول: أنتَ هياتي أنتَ يا هُبي
و يا هببي اتيني اليومَ هنيئةٍ

قال مجدي

رأيتُ رائدَ في الحمى الكلامية
يمشي ويمشي وفوق الرأس شمسية

و في بلادِ غيابِ الشمسِ ديدنها
لا تستقر على حالٍ خرافية

فيها يغني :ألا هبّوا أتيت أنا
هيا لنلعب فيها (طاق طاقية)

و بعد لحظةِ عشقٍ ظل صاحبنا
فيها ينادي على شقراء بنية

فاذ بزوجته تأتي على عجلٍ
تقول : للموتِ يا بنتِ الحرورية

و بعد ذلك قد قالت نوارسه :
(لا شيء لا شيء يبقى كالعزوبية)

قال رائد

إلى العزيز الشنقيطي

من قبل نادت ب(يا لوبلو تيابية)
أخت الجمال تناديني ب روسية

و(أي لاف يو) من ال (يو إس)تناشدني
(سلام خبيبي) أتى من (ارشليمية)

(تأبر حياتي) (يا روجي يا عيني)
من كل قطر فتاة العشق شرقية

نادوا و نادوا ولاكن لم أجب فأنا
قلبي حواه غرام من قطيفية

لا لم أراها ولم أسمع لها صوتا
إذ إنَّها بين روجي قبل مخفية

قال رائد

إلى أستاذي مجدي

تخيلت الموقف وجد ضحكت ،، ينفع يخلوه مشهد في طاش ما طاش و صادوه معا

هل كان هذا عزيزي نبض أمنية

أم (نايت ميرن) كأفلام خيالية

ام (طاش ما طاش) أم (صادوه) مجدينا

أسعدتني هذه الضحكات قلبية

وصلتم متأخرين فقد وقعت عقد الزواج

قال مجدي

و حق لي اليوم ان اعطيك مرثية
وقعت مرسوم سجن (آه يا عنية)

غداً ستأتي لكي في الصف تتبعنا
لما تزول عن العين الضبابية

لماذا انتحر المتنبى الصغير
(الشنقيطي - نسمة - مجدي)

قال الشنقيطي

لأنكم

قتله!!!!!!

قررت أن انسحب قبل أن تقتلونني مرة أخرى!!

فلقد سبق أن قلتونني عندما كنت المتنبي الكبير

و لم ترحموا خادمي المسكين و لا ابني اليافع محمدا ذلك لأنني قلت عنكم بصراحة:

قالت نسمة

لم يميت

لم يميت

قال الشنقيطي

إذا أمرت سوف يعود و الامر اليك بلقيس فانظري ما ذا تأمرين!!

قالت نسمة (ورقة خريف)

أجائكم (المهندس) مستهاما
ليحكي ذكرياتيه العظاما

ويرمي بالفرية قلب زوجي
ويوهمكم بمقتله حراما

إيكم يا عقول الرشفِ إني
سفيرته حبيبيكم المضاماً

بسجنِ الدمعِ ساجٍ للحكايا
وينظركم لكي ترعو الذماما

أترضون المهانة يفتريةها
(مهندسكم) ويرويها انتقاما

سلو قلبي تقطع من وريدي
وأنظاري يطالعها الغماما

قالت نسمة (ورقة خريف)

سلوني كيف أمسى في ضلوعي
أميرًا مائلًا قلبي غراما

يدفئني بأرض الحبّ وحدي
ويسكبُ فوق أحلامي مداما

صغيري من تنبى في حلولي
بأني لست أتركه مُلاما

وأنى سوف أرى ذكرياتي
وبين جفونه يغفو سلاما

فيا ذاك (المهندسُ) إن زوجي
كريمٌ آلهُ أيضًا كراما

وإن قلت ادعاءً ذاك نفسي
تركتك لم يعد يجدي الكلاما

قال مجدي

تنبأ ثم اغفى ثم ناما
وقال قد انتهى و بكى و قاما

و عقّد حاجبيه و سل سيفاً
فأرغى ثم أزد ثم عاما

على عوم الحبيبة إذ تنادي
و قال اعود إذ طلب النشامى

و ها عُدنا نناديه بشعرٍ
ليحيا بيننا أسداً هُماما

قال الشنقيطي

أيا ورقَ الخريفِ دع الخصاما
و ها أعطيكَ رسني و اللجاما!

فغرذ في سماء الرشفِ لحنًا
شجيّ اللحن - في كرم - غماما

و جنّت و هاهنا فرسا رهان
فأمّمت المشاعرَ و الكلاما!!

و ها مجدي يحيي منك صوتا
من القلبِ الحزين أتى رُكاما!

فبدّع و انثر الابداعَ فنا
علينا دافعًا عنا الظلاما

و لكن كيفَ نفعلُ في أمور
بشرع الله و اضحّة تماما

فلا عقدٌ على عقدٍ قديم !!
زواجٌ صارَ في عقدٍ و قاما

قال الشنقيطي

و كلُّ الحاضرين هنا تمنؤ ا
و ريفًا - من مزايك - كراما

و لكن ليس في شرع مجال
و كلُّ هاهنا صلى و صاما!!

لأخي المبدع مجدي

أحيي فيك مُنطلقَ النشامى!
خصائلُ فيك زادتك احتراماً!

و شكراً إنني أسدُّ جريحُ
أتى رشفًا فعالجتِ السِّقاما

شربتُ من الرشافِ كؤوسَ ودٍ
فزادتنى بكم أبداً هُياماً!

فمن رغبَ المودةَ حلَّ رشفًا
عليه مؤسسُ ظلِ الهماما

قال الشنقيطي

يؤانسني بألطفٍ و ودٍ
و يفتحُ لي حدائقهُ كلاماً

و إن شككتِ الأنيسة من عذابٍ
يقول بحزمه : " أفديكِ ماما !! "

نسمة (ورقة خريف)

أيا أهل الحصافة والكراما
أغيثوني قُتلتُ هنا سقاما

فذا رجلٌ ينقص قدر زوجي
ويئثمهُ بأن سرق الطعاما

فأي (مهندسٍ) صبت علينا
حقول الرشفِ بل موتاً زواما

يخبيء حلمنا بمكانٍ ظلم
ويردعنا إذا رُمنا انتقاما

أعد لي نبض روعي من تنادي
فعقدي تمّ في الرشف المصانا

وكان هو القديم فأَي شيءٍ
تروم بقولك الثاني حراما

نسمة (ورقة خريف)

حياة الحلم فيها ذاك زوجي

تزوجني بشرع الله قاما

وذا(مجدي) سيشهد أمر عقدي

فلا تدخُلْ معي أرضًا ظلامًا

ودعني إنه قد كان زوجي

أميرُ القومِ من يرعى الذماما

قتلت شعوره نحو المعاني

وقمتَ تقول : اخواني سلاما !

فليس لك السلامُ وأين زوجي

تكلمَ أم حرمته الكلاما

(صغيري من تنبى) في وجودي

بأني لستُ أفلتُهُ زماما

وأني سوف أرعى في عيوني

مباهجُهُ وألقاهُ ابتسامًا

قال الشنقيطي

كسرت يراعي!!

سأوجز ما أقول بكلّ لطفٍ
و لستُ هنا لأطلب انتقاما

و ما عهدي بهذا الرشف إلا
لطفٌ لا صراخ و لا خصاما

إذا زأرتُ ظباء مثلَ سبع
فمن يهوى من الريم الغراما!؟

غريبٌ ما أراه بأَمِّ عيني
و هذا الريحُ أحسبه (نَسامى)

غريبٌ ها هنا أشواكٌ و خز
و كنتُ أظنها يوماً خزامى!!!

غريبٌ ها هنا يبَسُّ و حَشْفٌ
لعز الورد يا عجبى!! تسامى

قال الشنقيطي

و قد حاولتُ جهديّ سحبَ نفسي

فما أنا ها هنا أبغي الصّداما

و لكنني دُفِعْتُ اليه رُغمًا

و هذا الدفْعُ أشعرهُ زحاما

كأنَّ وراءهُ أوراقُ شتّى

و أقنعة تبشُّ لها ابتساما!!

و مهما قد أجيء بلطفِ قول

يُصدُّ اللطفَ في صخبٍ تنامي!!

و يُصرخُ في المشاهدِ : أنقذوني

و كيف بنا لكي نأتي حراما!؟

نفرقُ بينَ زوجٍ في رباطٍ

و لا دعوىَ تقامُ و لا اختصاما

حوارٌ في بني (الطرشان) إني

أقول لمثله: أبدًا سلاما

قال الشنقيطي

و اني إذ كسرتُ هنا يراعي
فلا ردُّ يكون إذا لزاما !!

و كانتُ أمنيّاتي منذ وصلتُ
بأن أَرَّ منكم مسكًا ختامًا !!

قال مجدي

صديق الحرف يا خلاً تسامى
يزيد حلاوة عاماً فعاماً

فما شاخت قوافي الشعر فيه
و يبلغ في مشاربها التماماً

عرفتك شاعراً خصماً نزيهاً
رفيع القدر برداً او سلاماً

أتى للرشف في حلل المعاني
ليسقينا من المُنزِن الغماماً

و ما يوماً نبت منه القوافي
و يسلكها من الدر انتظاماً

يُلبى للنداء بفرط وِدٍ
يدغدغنا و ما ملَّ المقاماً

قالت نسمة (ورقة خريف)

سلام الله ، أهديك السلاما
وما حرباً أردتُ ولا انتقاما

ولكن أنت قد أخرست صوتي
وبت تذيقتني السم الزؤاما

أنا والله لم أعرفك يوماً
ولم تعقد عليّ ولا لماما

وما شاهدتُ زوجي يوم عقدي
وكلّ الرشف يشهدنا غراما

وما قلتُ افتراءً أنت زوجي
ولا (هندستُ) دارك والخياما

فمن وصّاك كي تدعي ضلالاً
بأن شريكِي انتحر انتقاما

قالت نسمة (ورقة خريف)

(المتنبي الصغير) ذاك زوجي

ويشهدُ ربنا أنا كراما

ولا نرضى المهانة في خيالٍ

وفي روضٍ يناسبنا احتراما

فقل لي هل عثرتم في فؤادي

على مهجٍ غريباتٍ تنامى

تقول الحق إنكمو وجدتم

تحيته لقلبي هي علاما

فرُح ، يهناك كل السعد إني

وزوجي لانريدُ هنا خصاما

وإن كدبتني وبرغم هذا

فكلُّ الشعرِ عن قلبي حراما

ولن أهنا بفرحٍ أو منامٍ

إلى عود الفقيد هنا عزاما

قالت نسمة (ورقة خريف)

وحتى كي يدافع عن مصيري
ويقنعك الحكاية والكلاما

بأنني والبراءة رهن حرفي
أتيثُ لأوردن طرق السلاما

وما رمتُ اختلاقًا ذاك بُعدي
ولستُ أريدُ أن نبقى قياما

هدوءك سيدي لحظات زوجي
سيأتي كي يفهمك المراما

تعال يا متنبى بسرعة

قال الشنقيطي

أيا مجدي و يا ألقًا تسامى
و يا شعرًا يفوح لنا ثماما

فلا يغررك هندسة بقول
و إن أعطى من الشعر الغماما

مهندس ما أراد سوى اختطافٍ
لشاعرة تموت بنا غراما

فأخرجناه شيكًا في (خلو)
من الآلاف ندفعها التزاما

و أشكرُ إذ حفظت لنا خريفًا
بتمثيل و أمسكت الزماما

و ليس كمثلكم شهماً كريماً
و ما أخطا و قد صلى وصاماً

لك الحمدُ الجزيلُ بما وهبت
و من كرم تحيط به المقاماً

قال الشنقيطي

لوردة الرشف الخريفية

أَتَيْتُ و فِي يَدَيَّ لِكَ الْخِرَامِي
و أَقْضِي يَا خَرِيفُ لِكَ الْمِرَامَا

و أَخْرَجْنَا الْمَهْنَدَسَ مِنْ رَشَافٍ
دَفَعْنَا فِي (الْخَلْوِ) لَهَا التَّمَامَا

فَمَا عَادَتْ لَتَزْعَجْنَا رِوَاهُ
و أَبْيَاتُ تَنْزُ لَنَا الزَّوَامَا

و عَادَ الرَّشْفُ عَادَتَهُ انْشِرَاحُ
و آمَالٌ لِأَفْنَدَةَ نَشَامِي

و لَكْنِي سَمِعْتُ بِأَنَّ حَبًّا
جَدِيدًا فِي مَسَامَعْنَا تَنَامِي

فَهَلْ حَقًّا أَمْ أَنَّ الْقَوْلَ كِذْبُ
و أَفَّاكَ يَحِيكُ لِكَ انْتِقَامَا

قال الشنقيطي

سيشمتُ بي المهندسُ لو وجدنا
كما قالوا على غيري غراما

فكم ظنَّ المهندسُ في خريفي
ظنونًا لنْ أطيلَ بها الكلاما

و ليسَ بصادقٍ إذ قالَ يوماً :
بأنكِ نحلةٍ شطحتُ هياما

تَنَقَّلُ في الهوى غصنًا لغصن
و لا حبُّ يدومُ لها مراما

لكِ الإخلاص في حبِّ و حيدٍ
بقلبٍ في مروءتهِ تسامى

قال مجدي

نسجنا بعد قصته الختاماً
و طلقناه شرعاً والتزاماً

و ثابت أنه المزواج طبعاً
تزوج أربعاً غير اليتامى

و من مُلك اليمين لديه جمعٌ
غفيرٌ قد تزايد إذ تنامى

يظن الظبي دكان .. ادركوه
و يدفع (للخلو) و ما أقاماً

و يعمى عن هواي وعن هواها
و ما ظني به إلا تعامى

قال الشنقيطي

موجهة مع التحية للمدعي العام بنادي الرشف

أنا الزوج الوحيد لها فدعة
يبرهن ما ادعاه لنا انفصاما

فان ثبت الطلاق لديك شرعاً
فلا عتبي عليك و لا ملاما

و أما ما أتى من بعض وصفٍ
دليل العجز شنّ به اتهاما

و أما عن هواه و عن هواها
فأخشى أن يكون هوى حراما

فإثبات الطلاق و عقد نكح
و إلا قد تعدّ له اجتراما

و أطلب جلد مُرتكبٍ بشعر
لرشفٍ بالحرام و إن هياما

قال الشنقيطي

السلام عليكم

أحيط الرشف أحيط فضيلة القاضي أحيط المؤسس
أن الشيك الذي أعطانا اياه المتنبي الصغير خلو و نقل قدم عن
مشاغبتة و مطاردة ورقة خريف ثبت أنه بدون رصيد
على المتنبي تغطية رصيده حالا و الا فسوف نعود للمشاكسات

قال مجدي

الحياسة في المنقول سند الحائز

اتيتُ مُسلطاً اشعاعَ جاما
الى قولٍ قديمٍ قد تنامى

"حياسة" بوحها سندي و حرزي
ندافع عنه شعراً كالنشامى

و نسبه بريحانٍ و فلٍ
بنفحاتِ الحياة من الخزامى

و أما من تنبأ ذات يومٍ
و أزد مرعداً و دنا و قاما

فطلقناه منها قبل عامٍ
فأغفى ثم شعلها وناما

و ها هو لا يرى إله زوجاً
وامطر غضبةً شعراً و غاما

قال الشنقيطي

حيازة مكره أمرٌ شنيعٌ
و حبسُ الغانياتِ أرى حراما

فما عادت خريفُ هنا لتحكي
و صرتَ و كيلها حتى الكلاما!

علامَ إذاً و ما عادتُ تغني
بألحانِ تمورُ بنا هياما

و ما كانتُ سوى قلبًا صدوقًا
لحب واحدٍ تلقي الزماما

و ما كانت عجولُ إذا شراكُ
تلقفها و ماجَ لها و هاما

علامَ أراكَ مدعيًا و كيلا
عليها لا تميط لنا اللثاما

علامَ تمانعُ منها حضورًا
و تحجرها على حيفٍ علاما!؟

قال مجدي

حيازة عاشقٍ فهم الكلاما
حيازة عارفٍ منها مقاما

فذات الشعر احساسٌ رهيفٌ
و تحملَ غصنَ ألحانٍ سلاما

أنابتني .. وما مانعتُ يوماً
بها الكلمات زادنتي غراما

لها أن تستجيب لِقولٍ داعٍ
و تبدي حجةً عاماً فعاماً

قال الشنقيطي

سكوت ورقة خريف علامة الرضا

ولم تأتِ المقولة من خريفٍ
و أقبِلُ ما تريدُ لها غراما

و لو طلبتُ طلاقًا ما منعتُ
و لكني أجنبها الحراما

و من يرغبُ بقلبٍ عن هوانا
رغبنا عنه لو بدرًا تماما

و حاذرُ في الوقوع كما مصيري
و زوجًا ما و هبت لها الخطاما

و قد سكتتُ و ذاك أرى رضاها
و قد خجلتُ فأعياها الكلاما

سأبعثُ للمشاغِبِ عن طلاق
لها مني ليقربها السلاما

قال الشنقيطي

و أني سوف أبحثُ عن ربيع
بديلا قد يعيدُ لنا السلاما

نبادلُه بشرع له حبا
و بيدي في مبادئنا احتراما

اتضح لنا أو روفة خريف ليست محبوسة و قد رأها أكثر من شخص تتردد صباح مساء على نادي الرشف. لذلك
و على عادة الفرسان الكرام ننسحب من الدعوى و قد أرسلنا طلاق ورقة خريف الى فضيلة القاضي بالبريد
المسجل.

قال مجدي

تطلق لا تطلق ما اهتمنا
تزوجنا الخريف رضاءً سلاماً

و أنتَ باربعاتٍ قد علمنا
و خامسةٍ نسميها النسامى

فحسبك بالنسيم هوىً و حباً
فقلبي في الخريف له هياما

قال الشنقيطي

تزوجت الخريف إذا هنيئاً
ستلقى في الخريف لك الظلما

و ينتشر البعوض على مسيل
و كم عضاته و هبت سقاما

و تزعجك البروق و صوت رعد
و تمتليء الدنيا سحباً ركما

و ماذا سوف تفعل يا غريمي
إذا عادت لعادات قدامي

فما كانت (حليلة) غير طبع
تأصل لا فكاك و لا انفصاما

كما فعلت ستفعل من جديد
إذا ما قلبها لسواك راما

و تطبيع تسود به طباع
و ذيل الكلب ما قط استقاما

قال الشنقيطي

ستذكرني عيونٌ سابلات
إذا مكرتُ بهِ يوماً و هاما

و مالي في النسيم و قيلَ مرَّ
على ورق الخريفِ رؤى و حاما

فاني لي الربيعُ و لي زهورُ
و لي النسرينُ يبسمُ و الخزامى

و إني إذ و هبتكها غريمي
فقدُ أمعنتُ فيكُ الإنتقاما

سألعن كل شرور النساء
(مجدي - الشنقيطي - رائد)

قال مجدي

يا حامل الدر من صافي اليواقيتِ
من آل شنقيط يا ناراً لكبريتِ

ماذا تقول إذا النوروس ألهبنا
و قال قولة من يسعى الى الصيتِ

و راح يطلب من أنثى هوى و منى
كطالب الروح من صم التوابيتِ

يقيم صرح بيان كي يداعبنا
و كيف ينسى حروفي عند تفتيتِ

أنا الضمين له أن بعد خطبته
تغيير وجهته من صدر مكبوتِ

و أسأل الله أن يهديه بغيته
فالله يرزق من في غيب الحوتِ

قال الشنقيطي

ان النوارسَ من جنسِ الكتاكيتِ
قلبُ طريٍّ و عقلٌ غيرُ مكبوتِ

يلقط الحُبَّ ظنًا منه أنَّ بهِ
كالحَبِّ بعضًا منَ الاسعادِ و القوتِ

و قد يذكرني كمَّ قبله خفتُ
قلوبنا في هوى الغيدِ اليواقيتِ

يومًا و نحسبُ أن الحُبَّ من شجرِ
من الجنانِ و عندنا بالفتافيتِ

و كمَّ رسمنا لها في الحبِّ قافية
على جناحِ من الأحلامِ مثبتِ

هذا و خبرتنا في الحبِّ قائلة
خذِ القضيةَ في مزحِ و تنكيتِ (١)

كلُّ بليلاءُ في تيهِ و في ولهِ
حتى يفاجأه دهرٌ بتزفيتِ

قال الشنقيطي

دع النوارسَ في تيهٍ و في حُلْمٍ
بعدَ الخطوبَةِ يومٌ فيه يا لَيْتِي

يومًا يجيئُكَ و العينان من شرر
كأنّ راكبهُ أعتى العفاريتِ

و انْ خيارٌ لهُ و الأمرُ منكشَفُ
لقالَ : " ياليتني في باطنِ الحوتِ "

و لا يردُّ الا لحنَ أغنيَةٍ
من الشّوام بأمرٍ واضحٍ " فوتي " !

(١) يقال أن خاطبا متيما ذهب لشراء لحم من جزار و صادف أن الجزار متزوج من عشر سنوات فقال
الخاطب المتيم للجزار الخبير: أريد كيلو لحم فقال الجزار : و كيف تريده ؟ فقال الخاطب المتيم: أريده طريا
كقلب المرأة فرد الجزار: آسف فاللحم الجملي خلص.

فوتي وفوتي الى رشف الهوى فوتي
و صبّحينا بثغرٍ غير ممقوتِ

و حدثينا حديث السحر نعرفه
من ألف ليلٍ و ليلٍ في الحواديثِ

عن كهرمانه عن عينٍ بها سحرت
صم الجبال بطرفٍ غير منحوتِ

و عن شفاه جري شهداً يمازجه
طعم العناقيدٍ من ثغرٍ لها توتي

و خبري صاحبي الشنقيط ان لنا
ذكرى الأوانس في وصلٍ وتشتيتِ

من غوطة الشام حتى النيل يذكرنا
و من حمى اليمن الزاهي لتكريتِ

قال مجدي

من يطلب الشهد فليعدو الى املٍ
ليرتضي الضر من قرص البراغيتِ

أما أنا فشعوري لست أرهنه
بقلبٍ أنثى وأمري جد مبتوتِ

قال رائد

يا صاحبي لكم من كَفِّي بسكوتِ
و (العيشُ و الملح) في صحن اليواقيتِ

أتعتبونَ على قلبي و حلَّ به
نهرٌ من العشق في أحلى المواقيتِ

لعني مذ أتى منها النسيم هوى
قد تُهتُ في عالم الأحلام والتوتِ

لا تعذلوني دعوني أستقي حلما
أحبو بخفاها مثل الكتاكيتِ

قال مجدي

نوروس يا صاحبي في حسن تثبيتِ
و فرحتي لك مثل الماء والقوتِ

حذرتُ حذرتُ من كيد النساء وما
تجديك انثى و لو كانت نفرتيتي

فقلّب الأمر في جدٍ و في هزلٍ
قبل الوقعة في جب الطواغيتِ

قال الشنقيطي

اصادمُ أنتَ من أنحاء تكريت ؟
و من تصادمُ في عصر (الهلافيتِ)؟

(وحدثينا حديثَ السحر نعرفهُ)
فكم سُحرنا و تهنا في اليواقيتِ

مثلَ النوارس ولهان و قال لنا:
بأنهُ فرحُ ضمنَ الكتاكيث

لذا فتدليعهُ بعدَ الزواج ارى
تقول زوجتهُ : ها جئتِ كتكوتي!

و من تكتكتَ صارَ الصقرُ زوجتهُ
تعطيه بالمِخلبِ المَحدودِ و (البوتِ)

أما أنا فكمجدى لا أرى بدلا
من التبتل في عصر الطواغيثِ

قال الشنقيطي

فهنَّ اصبحنَ لا يعشقنَ ذا أدب
و نحنُ نرفضُ دربًا (للسَّ .. بيت)

هذا و ننتظرُ الأقدارَ تجمعنا
إذا تعود لنا يومًا نفر تيتي

قال مجدي

قل للذي يطلب الأنثى بتستيتِ
عوفيت من مرضٍ في الناس ممقوتِ

و الظن أيام شهدٍ تنتهي ولها
في آخر الأمرِ ضرباً بالنبابيتِ

فدعك من كل هذا تلك تجربةٌ
من فارسٍ عاش طول العمر بيتوتي

قد يُطعم السم في سمنٍ وفي عسلِ
فخذُ -فديتك - من باقي الفتافيتِ

أو هاك نصح أريب الرشف قائدنا
مهندس الحرف شنقيطي اليواقيتِ

و عشْ على الشاطيء المأمون جانبه
من شرم جدة سعياً نحو بيروتِ

أو لا ، فدونك ضرب الغيد في سحرِ
و في الصباح بتبكييس و شلوتِ

لو كنتَ يا مجدنا قد ذقتَ من قوتي
أو كنتَ يا هندسي قد ذقتَ بسكوتي

ماكنتما تعذلان القلب عن وله
بل قلتما بوركت زوجا لكتكوتي

ما (رائد) من بيتٍ كان منكفئاً
بل كنت نجماً لأقوام الكتاكيتِ

قد كنت في ساحة العشاق كوبكهم
قد قرّبوا ألف قربانٍ لتستيتي

هذي (أوديس) و (عشتاروت) في طلبي
و (فينس) قد هوت قبل (النفرتيتي)

(ليلي) و (عبلة) و (لبنى) كل عاشقة
كانوا يريدون عشقا مثل ياقوتِ

كم طالبت خافقي أنثى فقلتُ لها
أني ذكيّ ولا أَرْضى بتفتيتي

لكنني بعد أن عادوا لحزنهم
أحسست بالقلب طيفا كالحواديتِ

العشق يا صاحبيّ اليوم حدّثني
لا تعذلاني أنا في حلميّ التوتي

(جانا) (تيامو) و (يالوبلو) و (أي لاف يو)

كم مرة داهمت قلبي لتفتيتي

يهوون عيني وعيني سحرها خطر
كالأسهم البيض في بعض الحواديت

أسهام كوبيد مني تستقي ولها
نبح الغرام أنا ذا ذائع صيتي

قال رائد

لكن قلبي برغم العاشقات بلا
نبض رقيق و إن جنت كتاكيتي

والآن يا صاحبيّ اليوم راقصني
طيف طهور فقد حانت مواقيتي

أنثى الصفاء وحسن الخلق كسوتها
والدين تاج به أحلى اليواقيتِ

لا تعذلاني ... أخيرا هام بي أمل
خبز السعادة أضحى إخوتي ... قوتي

قال الشنقيطي

الحلّ عندي اذا حلا بيسكوت
لنا الحلاوة منه دون تزفيت

و أنت يا صاحبي تبقى لها أبداً :
و عذبي و افعلي بالقلب ما شيت

تبغدي عاندي بلْ خالفي أبداً
و لتَمْكثي أبداً رأس الطواغيت

و حددي الزمن الآتي و كنهته
فأنت ربّة اخلافِ المواقيت

هذا فؤادي و هذا الجيبُ أفرغه
تصرفي فيّ في روعي و في قوتي

و هاتِ كلَّ مُرادٍ منكِ ألتئمهُ
مثلَ المكانسِ و الشرابِ و البوتِ

قال الشنقيطي

و كبتليني بألفاظٍ تحاوطها
منكِ الدموعُ على زيفٍ لتفتيتي

و عندَ غيبي ألا فلتضحكي جَدلاً
و شخمتيني بأقلامِ الجرافيتِ

فكم تشخمت قبلي نابهُ بطلُ
يظنهُ الغيدُ من صنفِ الهلافتِ

اني أفضلُ عن هيفاءَ غادرة
عيشاً مع الدودِ في بطنِ التوابيتِ

هيا أتفقنا أيا نوروسَ عشتَ لها
و هاتِ في بيعةٍ بعضَ البساكيتِ

مع الشعراء (١)
(الشنقيطي - مجدي)

قال الشنقيطي

سوف أبدأ بإذن الله في نشر مساجلاتي و التي لم تنتشر هنا بعد و ذلك تهيأة لمشروع " مسجلات دوت كوم "

كتبت لنا شاعرة هذه القصيدة:

تحياتُ أرقّ من الأقاحي

ومن نورٍ تبسّم في الصباح

ومن همسِ السحابِ إذا تننّى

بقامتهِ على جسدِ الرياحِ

ومن لحنٍ تنفّسَ فوقَ غصنِ

وردّ صداهُ في رئةِ الجناحِ

وشكراً سابقُ العرفانِ مني

توشّحَ بالجميلِ من الوشاحِ

لمنَ حكمَ - الخيالَ - بلا جنودِ

ومن أسرَ - الجمالَ - بلا سلاحِ

ومن نشرَ اللامَ على ربوعي

ومن نشرَ الشموسَ على بطاحي

قال الشنقيطي

ومن مَلَكْتُهُ مَفْتاحَ شعري
وقصرُ إجادتي وكبيرَ سَاحي

أنا - يا صاحبي - أرسلتُ جرحاً
إليك على عناوين الجراح

فعادَ إليّ مسروراً معافى
ليخبرني بأسباب ارتياحي

وقالَ هناك ينظرني طبيبٌ
خبيرٌ فيّ من كلِّ النواحي

إذا حدثتهُ بالجدِّ أومى
ويفهمُ ما أقول من المزاح

وان أخطأت عاقبني بلطفٍ
وعذبنني بأنواع السماح

زيارتُهُ دروسٌ في المعالي
وفي تكرارها سبُلُ النجاح

قال الشنقيطي

فرددت عليها بهذه القصيدة:

أتانا الشعرُ في ألق الصَّبّاح
يفوح من الورودِ و بالأقاحي

على سُحبِ الجمالِ همى و حَيّا
مزيجٌ فيه من رَوْح و راح

تباهى اللفظ فيه على المعاني
بسحر في تمانمه مباح

أذ على الفؤاد من النّدايا
و أصفَى لي من الماءِ القُراح

يطيرُ إلي العُلا بشذا مروج
و يهبط في الفؤاد بلا جناح

و فيه غنى من الألفاظ تُغني

عن القاموس - مختار الصّحاح -

قال الشنقيطي

أنت تشدوا به عسلا مصفَى
هزار الشعر - زاهية الوشاح -

خلوق في معانيه كريم
و لا زلل هناك و لا إباحي

يؤذن في الفؤاد رؤى و طهراً
فيدعوني ل " حي على الفلاح "

و يأخذني بأفكاري و روعي
سويًا في مسالك للنجاح

تسلل للشغاف فصار فيه
مناي و سلوتي و دوا جراحي

أديميها لنا مطراً و مُزناً
فيخصب نبت قاحلة البطاح

أسلم للجميلة تاج شعري
و ألقى - من ملاستها - سلاحي!!

قال مجدي

إذن سالمته إذ كنت صاحي
لتنعم بالغدوّ و بالرواح

هنياً صاحبي بتمام أمرٍ
بما أنست من ذات الوشاح

و هذا دأب من طلب المعالي
و جدّ بسعيه في طيب ساح

و قد اعطيتها التاج المُلحى
بباقوت الحروف بكل ناح

فقلّ لي يا صديقي كيف تعطي
بلا استفتاء من قبل اتضاح

و هل قلبتها فوقاً و تحتاً
لرصد الشعر من كل النواحي

قبيل تجود بالألقاب شعراً
قبيل جلاء رابعة الصباح

قال الشنقيطي

لقد أعطيتُ للنعم القراح
و أنغام كما ألق الصباح

لشاعرة مع الأطيافِ حلَّتْ
بدوحةٍ شعرنا قبلَ الرّواح

و حيّتنا بأطافٍ و حرفٍ
و حيننا بباقاتِ الأقاحي

و لم نعرف لها دربًا إلينا
و لا دربًا إلى ذاتِ الوشاح

و لم تلمس لها شيئًا يدانا
و لو كنا سنحجمُ - لإفتضاح -

على أني سأرسمُ من خيالي
لها الأوصافَ في روضي الفساح

قال الشنقيطي

مهففة تميزُ على الثريا
بسحر كالحرام من المُباح

أراها درة و بلا شبيهه
فريدة ما تشاء من النواحي

إذا قعدت و إن و قفت و إما
على ظهر تكونُ أو انبطاح

قال مجدي

و ما هذا بوصف خير عشقٍ
نداعبه على ذكر الملاحِ

(تكلفتنا) و لا نرضى بهذا
و من ذي قبل جُدتَ من المتاحِ

فأين الوردتان بروضِ خدِّ
و أين سهامها ذات اللماحِ

و أين الثغرُ مكتنزُ النواحي
تعض عليه في وقت المزاحِ

و أين جبينها الوضاح فيه
طيوف النور تدعو للمباحِ

و أين الليل تاج الصبح منها
توسده الغيوم على النواحي

فتأسر مهجة الصب المُعنى
ليقتحم الضلوع بلا جناح

يطير محلقاً شوقاً إليها
و لو فوق الأسنة والرماح

فهاث لنا بقايا الوصف شعراً
و كُنْ في الوصفِ للخودِ الرداح

مُتمم حسنها شرقاً وغرباً
و لا تدع المجال لأي لآحي

قال الشنقيطي

تدحرجني و أنت على علي
من الجبل الشموخ إلى البطاح

و تطلبُ وصفَ غانيةٍ أنيس
من الأرام و البقر الدّلاح

و حوليَّ في النساء كما نمور
بعصر النّتِّ عصر الإنفتاح

على أني أفضلُّ عن أتان
كما عقل و تزعجُ بالنباح

لكلِّ قواعدِ الدينا خلافتُ
كما في الغيدِ في بعض النواحي

سأصدعُ ما طلبتَ فهالكٌ وصفي
لذاتِ الدلِّ خافضةِ الجناح

أصيلة في الطباع على خلاق
و بدرٌ لا يئولُ إلى انزياح

قال الشنقيطي

لها شعرٌ كثيفٌ فوقَ وجهِ
كأنَّ الليلَ حطَّ على الصِّباحِ

و طرفٌ و الحياءُ له رقيقٌ
فتطرقُ باهرَ الحدقِ الفِساسِ

و خد و الشفاهُ و ناهديها
مصادرٌ للسعيدِ إلى انشراحِ

و كشحٌ قد أضيقَ له خناقٌ
من النهدين و الرُدْفِ الرَّجاحِ

على ساقين من عاج طويل
فتشمي كالقطوفِ من الأفاحي

كريمة لا تأفُّ و لا عبوسٌ
و ليسَ تقولُ آح على الدّاحِ

فتلكَ أ صاحبي كسبٌ و نخرٌ
فخذها بالرفاهِ إلى النِّكاحِ

قال الشنقيطي

على دأبِ الشريعة لا بوضع
كما فعلَ الكذوبُ مع السُّجَّاح

و شرعُ الله بالخيراتِ يسعى
و شيطانُ يوسوسُ للسفاح

و بعدَ العقدِ ترفلُ في هناء
على ظهرٍ و جنبٍ و انبطاح

و بعدَ العامِ تبتدأ في مسير
من التقطيعِ في النومِ المتاح

فغيدا حاملٌ.. و أتاك طفلاً..
شقيٌّ لا يكلُّ عن الصباح

و بعدَ الفطمِ تبدأ من جديدٍ
إذا لم تلتمسْ كبخِ الجماح

و تلكَ حقيقة الدنيا صديقي
و لم آتيك أَرغبُ في المزاح

قال الشنقيطي

فكلُّ الحبِّ كانَ و لا يزالُ
لإنجابِ الصغارِ من اللقاح

غرائزِ في البهائمِ قبلَ فينا
و تلكَ حقيقةَ العلمِ الصُّراح

فما رأيُ الصديقِ و بانَ أنا
على قدرِ كما كبشِ الأضاحي

نهيمُ بهنِ كي تقضي مراداً
على نكدٍ و هنَّ على ارتياح

تميسُ معَ المُكَيِّفِ في ظلالِ
و نحنُ معَ الشموسِ و في الرياح

و قائمةَ الحوائجِ في جيوبِ
كأمطارِ و كصفاتِ سِباح

أطلتُ عليكمُ حرفي و عذري
مؤسسُ لا يكفُّ عن النطاح

قال الشنقيطي

يهيجني و يتركني و حيدًا
أصارعُ في المرادِ مع الكفاح

فيحرجني و ما دأبي برفض
لربعي من مشاركةِ المتاح

و عذرًا من رأى رأياً نقيضًا
و تأميلي الجنوحُ إلى السماح

كل شعر يهون
(ابن بيسان - مجدي - الشنقيطي)

قال ابن بيسان

(اختلاف النهار والليل ينسي)

فَدَعَانِي وَمَا نَسِيْتُ بِأَمْسٍ

وَأَغْرُبَا عَنْ وَجْهِي وَلَا تَقْرَبَانِي

فَالْحَادِيثُ مِنْكُمْ ذَاتَ نَحْسٍ

واقبرا كل قصة عن شبابي

(صورت من تصورات ومس)

فالذي فات من زمني تعيس

فلماذا تذكراني بتعسي

شهد الله انني من همومي

زاد جرحي وشاب شعري برأسي

وغدا السمع كالحديد ثقيلًا

كان بالامس مرهفا مثل حسي

قال ابن بيسان

وفؤادي كالدوح آوى العذارى
هجرته الطيور من كل جنس

ويح قلبي كم ساقني لغرام
في ربيع من الزمان وعرس

ما له اليوم صامت كالليالي
ما له اليوم بارد مثل رمس

واضياعي ما بين عشق و عشق
كضياع الامواج ايان ترسي

ويح نفسي ماذا يفيد التأسّي
ومرادي من الزمان بأمسي

اين شوقي والبحتريّ وشعرا
انشداه في وصف عُزْبِ وفرس

قال ابن بيسان

(وعظ البحتري ايوان كسرى)
ورثا شوقي باكيا عبد شمس

ليت شعري ما حرّكتني القوافي
منهما رغم ما اهاجا بنفسي

ان قلبا فيه فلسطين تحيا
فيه دوما يضحى الرسول ويمسي

تسكن القدس في دمائي وروحي
وابو القاسم الحبيب بحسي

كل شعر يهون مهما سباني
غير شعر في المصطفى والقدس

قال مجدي

بعث ظني .. يمت خطوي لحسي
فأتاني اليقين في صوت جرس

يخبر النفس أن يومي أراه
يعبد الخوف في زمان التآسي

و سطور التاريخ تحكي وتحكي
عن أساطير منذ عادٍ و قيس

و احتلاب الآمال من ضرع فخر
لتنز القراب في ليل عبس

و غبار التاريخ يطعن قلبي
بسروج الخيول في نطع ترس

و فلسطين غصة الدهر فينا
لم تزل تسأل الهوى عن ركسي

قال مجدي

أي حبٍ يظل و الجرح دامي
نكاته الأحداث في كلِّ أمسٍ

أيُّ خودٍ تطيب و العهر فينا
و بقايا مرارتي فوق لعسٍ

قد سألت التاريخ علة قومي
فأجاب التاريخ : علة نفسي

قال الشنقيطي

شاعرَ الحزن ما علينا بأمس
و غدُّ قادمٌ بسيفٍ و ترس

ما علينا و أمتي في مخاض
بعدَ ليلِ الأسي طلوعُ لشمس

و انسَ المليساء من ذواتِ الدوالي
يانعاتٍ على لياليِ أنس

ما في الغواني لعاشق من معين
غيرَ كأسِ دهاقٍ من كلِّ تعس

حسنها الزيفُ من عطورٍ و صبغ
و اختلاقٍ من المشاعرِ بخس

قمِ إلى السيفِ و احتكمِ للمعالي
و ارفعِ النفسَ " عن جدا كلِّ جَبس "

هذه أمتي أسارى رجالا
و الغواني هزاز في بعضِ لبس

ينثرُ المالُ للغواني هباءً
كي يَمِلْنَ و اللحنُ صاخبُ جنسي

لكنما في الرؤى أرى بعض بشر
من رجال على خطى عبدِ شمس

يركضونَ إلى المعالي سراعاً
هاتفينَ إليكِ يا قدسُ نفسي

يا ابنَ بيسانَ أينعتَ منكَ رُوحِي
بفريدٍ من القوائدِ سلس

فلكَ الشكرُ بالقريضِ أحيي
منكَ روحاً بصاخبي قبلَ همسي

قال ابن بيسان

إيه مجدي فداك همسي وحسي
يا مُلماً بِمُرِّ بُعدي وبؤسي

انت مثلي..أحالك الدهر قيسا
-إذ شرى ليلى لليهود ببخس-

هائما حائرا ولا من مغيب
مستباحا مشردا اين أُرسي

من عدوّ بزّ الخنازير عهرا
ليس يشفيه غير قتلي وطمسي

انت في همك الشبيه بهمي
مثلما اللاجئين من أمس أمسي

كلنا لاجئون يا مجدُ نبقي
طالما القدس باليهود تمسي

قال مجدي

يا ابن بيسان قد فهمتُ لدرسِ
بعثُ ليلي و بعث كفي و خمسي

و رهننتُ الآمال في بطن بوشِ
بطنُ رجسٍ قد اطعموه برجسِ

ووقفتُ الأحلام في جونداليزا
بنت أفعى و جلدها جد ملسِ

و توقعت بعض حلٍ و حلٍ
عند أهل الحلول من بعد بوسِ

فإذا بوسة الرفيق اعتقالاً
و إذا خرقة مكان الدرفسِ

يا رعاك الرحمن لا تبكٍ مثلي
قد كرهت البقاء في ثوب جنسي

ها حصادي الدموع في كل يومِ
عندما لم أجد مكاناً لغرسي

قال ابن بيسان

كل حل يجيء من صوب بوش
هو حل مُهوّدٌ لا يؤسّي

فاليهود القروء احقر شعب
منه ابليس يستعيز بهمس

كيف نرضى بغزةٍ وأريحا
وابن بيسان بالمخيم منسي

ليس بوش الا كساعة قاتٍ
ويح نفسي من بعدها ويح نفسي!

قال مجدي

قد رضينا بحكم ذلٍ و نكسٍ
في خيامٍ تشكو غطاء الدمقسِ

يا ابن بيسان بح صوت المنادي
و تولى الأمور صاحب فلسِ

أهلنا في الخيام في كل صوبِ
و ترى الأمر في تضارب لبسِ

فافيقوا بني العروبة يوماً
أي عدلٍ ترجون في صحو نعسِ

قال ابن بيسان

يا ابن امي اراك مثلي جريحا
فتوكل على الرحيم المؤسّي

وغدا ارجو ان يزول سحب
قاتم من وراه تبرزغ شمسي

يا ابن امي لم يبق الاله ربي
واليه الملاذ من كل يأس

يا الهي أفرغ على الكل صبورا
وأعنا على العدو الأخسّ

الى الشنقيطي

ايها الشاعر الرشيق بنبس
هيج السحر منك هادئ نفسي

اثلج الصدر شعرك المتناهي
في معان سمت ورقة حسّ

فلك الله كم ملكت فؤادي
في رقيق من القريض وسلس

قال ابن بيسان

في زمان بكى الفؤاد مكانا
سجد المصطفى عليه بقدس

واتاه الخطاب مشيا وامسى
يحمد الله في خشوع وهمس

ليت شعري واليوم اضحى گوكر
لحشود اليهود من كل جنس

وحواليه المسلمون وجوم
وكانّ الورى اصيبوا بخرس

وكانّ الاقصى كنيسة مهد
وكانّ القرآن اسفار قسّ

يا إلهي كبيرة هذه البلوى
على النفس والضمير وحسّي

يا إلهي إليك اشكو أنتفائي
وشقائي ومُرّ عيشي وبؤسي

إذا

(الشنقيطي - الدندون - مجدي -
رائد)

قال الشنقيطي

إذا حنَّ الزمانُ على بنيه
و أعطى ما تريدُ و تبغيه

فخذ منه المرادَ و لا تُمار
فذاك الطبعُ من قدرِ السفية

و دهرَكَ لا يدومُ على ثباتِ
فمن سعدٍ إلى عيشِ كرية

و كنْ في الحبِّ مقتصدًا قنوعًا
و لا تكُ في هوى ما تشتهيه

و كمْ خُبِيَّ الجمالُ لدى محار
و أنتَ بجهله قدْ تزدرية

إذا إعطيتَ إخلاصًا و ودًا
على نهجِ الكرامةِ فاشترية

قال الشنقيطي

و لا تُخَدَعُ بمظهرٍ من بريقٍ
و قلبٍ في الخفيِّ عن البديهيِّ

لسانك ما حفظتَ بلمسِ عرضِ
فإنك في البراحِ و لا بتيِّه

سلامٌ للرشافِ و نفحُ عودِ
و نذٌ و الورودُ لساكنيه

فكم في الرشفِ من قلمِ نبيهِ
و قد نذرَ الوجودُ من النبيه

و عذراً إن رأيتم بعض شعري
ينزُّ من الجراحِ على سجيهِ

و عذري أنني حرفٌ صدوقٌ
يئنُّ من القريضِ بما بُلِيهِ

قال الشنقيطي

و من عرفَ الجمالَ رؤىً و جسمًا
سينفرُ من ملازمةِ الشبيهِ

و من عرفَ الهوى إخلصَ روح
تفان في الوجودِ لعاشقيهِ

سيصرخُ بالقريض و لا بديل
صريحًا في الصريح بملء فيه:

(سأترك حبكم من غير بغض
و ذاك لكثرة الشركاء فيه

إذا وقع الذبابُ على طعام
رفعتُ يدي و نفسي تشتهيهِ

و تجتنبُ السباعُ ورودَ ماءٍ
إذا كان الكلابُ و لغنَ فيه)

قال الدندون

معروض:

سلامٌ للمهندسٍ من أخيه
ومن بركاتِ خالقنا إليه

أبلغكم تحياتي وحي
وفائق الاحترام سكبت فيه

قرأت قصيدكم وفهمتُ قصداً
ومن طرفي أجبْتُ لفاهميه

فأعرضُ للسعادةِ في حياي
خلاصة ما أراه وأقتفيه

لكم عذرٌ وحجتكم بياناً
بما خاطبتمو من يقتضيه

بصدقٍ قد عرفتكَ عن قريبٍ
ولا ترضى بخائنةِ النزيه

وأما من عرفتَ بنذلِ كنهِ
فحرفكَ لم يطلهُ ويحتويهِ

لأن الحرفَ ذائقةٌ وتبرُّ
لمن ذا يستحقُّ ويغثليهِ

فشمسكَ أوضحتُ ماكان يخفى
ونوركَ ساطعٌ لا نشتكيهِ

صراحتكمُ تظللنا نهاراً
وعند مسائنا من مُشرقيهِ

ولكنِّي أراكَ بعينِ صدقِ
فأنتَ كسدرَةِ الزمنِ الوجيهِ

لها جذعٌ بقالبهِ صليبُ
غزيرُ الغصنِ أفرعُها تليهِ

بعمقِ الجذرِ في أرضِ خصيبِ
لتبحثَ عن معينِ ترتويه

فجُلُّ جذورها منها أصابتُ
وبعضُ جذورها من خاسريه

ستُروى رشفةً من أرضِ خيرِ
وما بعدَ الخسارة تصطفيه

إلى أن تهطلِ الأمطارُ يوماً
فتخضرَّ الربى من أجلِ تيه

ولي قبل الختام لكم رجاءُ
بصبرٍ واحتسابٍ نرتجيه

لربِّ الخلقِ من للخلقِ يهدي
عسى طوبى لمن ذا من نويه

وصلى الله .. تسليماً كثيراً
على طه .. وصحباً تابعيه

قال الشنقيطي

(سلام للمهندس من أخيه)
به الدندونُ أسعدَ سامعيه

و قد كتبَ الجميلَ من المعاني
بواضح ما يقولُ و لا خَبِيه

و ها أنا جئتُ في حرفي إليه
برد اللطفِ منه و أقتفيه

و قد أوفى المقالَ بما أفاضَ
و ما بقيَ المزيدُ لراغيه

و لكن قلنا أينَ اختفيتَ
و عن زمن و كنتَ شردتَ فيه

أفي مرج على جمع و طرح
لأمر في الحشاشة تبتغيه

قال الشنقيطي

أم أن كما المؤسس في انشغال
بأمر لا يريد أخوض فيه

و جاء مموهاً و بثوب نمر
لنخشى من مخالبه و فيه

و لطفا الفطين أذى علينا
بأوراق النمر لطالبه

لنا منه المخالب يا صديقي
و للعيد اللطاف هنا بقيه

قال مجدي

(سلامٌ للمهندسٍ من أخيه)
و من مجدي الى الشهم النبیه

و بعد تحيتي و تمام ودي
سأبدأ بالحديث لما يليه

فجنّي جاء لي ليقول شعراً
كلاماً حرتُ بعض الشيء فيه

فبعد الإذن يا خلي اسمحو لي
و قولي يا لحوني و اشرحيه

ألا يا ذات شعرٍ لا تخافي
تعالى للرُشافِ وليّنيه

و هاتي من صنوف السحر هاتي
و صاحبنا المهندس دوّخيه

و لا تتعجلي واهريه حباً
و هيا بالأصابع فادعكيه

قال مجدي

وهاتي العطر من باريسِ غالٍ
وفي فُرُشِ الحريرِ فصبصبيهِ

و لا تدعيه إلا بعد أمرٍ
سيستدعي الغسيلِ فرّوشيهِ

و أما إن أتى الدندون هيا
على جسر القطيعةِ مرمريةِ

و قولي تبثُ عن هذا وهذا
و بالقولِ المعسلِ كلفتيهِ

و قولي قد قفلتُ البابَ حفظاً
لشنقيطي الحروفِ .. و شمّعيهِ

و أما إن أتى مجدي فهيا
بالحانِ القوافي زغزغيهِ

و قولي ليس عندي من مزيدٍ
و صُدّي قلب مجدي واعزليهِ

(سلام للمهندس من أخيه)

أدندنها على لحنٍ رفيعٍ

أرددها على الأسماعِ جهراً

(سلامٌ للمهندس من أخيه)

ومن ثمّ الجوابُ أتاك سعيّاً

وصيّاً يوصيه واصلٍ وصيه (صعبه عارف)

فقد أوصاهُ أن يعطي جواباً

فريداً مطرباً في قارئيه

**

أنا يا صاحبي ما غبت يوماً

عن الترشافِ إلا أشتهيه

وإن طالت له الغيباتُ بعداً

ففكري صار في حكم العتية

تُشلُّ أناملي ويصابُ عقلي

بنوباتِ الصداغِ المستميه

أحسّ بها تراوُدُ بعضِ حَرفٍ
ليهمي شاعراً في قافييه

فأسعدُ راجياً حبراً غزيراً
وأعصرُ فكرةَ الشعرِ النبيه

ولكنّ الصداغَ يعودُ نقراً
ويُرديني صريعاً من دويه

فتتكفّ الدواةُ على حروفي
وفكري في ثوانٍ أشتكيه

**

وأما عن حبيب القلب مجدي
فلسْتُ بأعلمٍ من سائله

لقد خاطبتُهُ في العصر لكنّ
أتاني مثل نمرٍ في حكيه

قال الدندون

وقال: تتوب يادندون مما
تجيء بعصفِ نازفتي بـ هي هي

والأ سوف أجعلكم فريساً
لنمرٍ من نمورِ العبدِ (تيهي)

**

وها قد جاء واستعنى بجنٍ
ليبيدي عذره في ناشبيه

ويطلبُ صدّ ذاتِ الشعرِ عني
تكلفتني بقولِ أستحيه

أنا مثل المهندس تبتُ حباً
فلا لن أدرجُ في تائيه

قال مجدي

ألا يا ذات شعرٍ مرمرٍ غيهِ
أيا ذات الشفاهِ و عر مشيهِ

فليس يتوب عن نكشٍ و هرشٍ
فهيا بالقواطعِ عضضيهِ

فما قد غبتُ إلا بعد عذرٍ
و ربي مثل عذري يبتليهِ

ليصبح لا يغرد كالنغاري
و في قفص الأسود ألا احبسيهِ

لأنك أنتِ فاضحة العذارى
فشفي إن شففتي و شفشفيهِ

أذاك هو الذي أنذرت نذراً
أكون فريسةً من ذائبيه

حسبتُ نموركُم من أصلٍ وحشٍ
وجدتُ نموركُم من ناعميه

أتحسبُ أن ناعمةً تطلني
بمرمغةٍ وعضٍ تشتفيه

أنا الدندونُ من طربِ النوادي
أهيمُ برشفةٍ من كاتبيه

أشاغبُ مرةً و أفور أخرى
وكلّ تمايلٍ حتماً أريه

أقول لأحرفي توفيه حقاً
وإن (شطح) المخيخُ فزلزليه

ولستُ بكاتبٍ شعراً لبّ
ولستُ بخائفٍ من هائميه

قال مجدي

غداً ستئن من ذات القوافي
فيا ذات الهوى لا تتركيه

و هيا رمش عينك دببيه
و في قلب الدينين فاغرزيه

و قولي قد قتلتُ بحدّ طرفي
الألوف ولم أجد من قال إيه

أست تخاف يا ابن الناس مثلي
كأنك ما عرفت مفلقيه

فهيا يا نمور الرشف هيا
و يا ذات المخالب خر مشيه

قال الشنقيطي

إلى مجدي المؤسس من أخيه
برد القول جاء على رويه

(و بعد تحيتي و تمام ودي)
إليه إلى الرشاف و قارئيه

و من هذا المهندس من سلام
سواءً راغبيه و شائنيه

و قد ساوى الذي يصفو عليه
على درب الصفا بمعارضيه

فقد يبدو الزلال أذى و مرًا
على أفواه قوم ناكريه

شكرتك يا صديقي إذ تراني
على النهج السليم و لا السفيه

قال الشنقيطي

و لكني أراك تنيرُ أمرًا
عويصًا في المآل لو أصليه

فهذا الدهرُ صارَ الظبي سبعاً
فهلا قلتَ عن صدق (كُليهِ)

إذا ما السبعُ مرَّخَ ظهرَ شخص
فقد ذهبَ الممرَّخ عن ذويه

و من هي ذاتُ شعرٍ يا صديقي
أمن ألفٍ أم الدال الكريه

و هل هي في الفصيل إلى نمور
أم انّ من الأطباء و من نقيه

فحاذرُ أن تُكُ من ذاتِ ناب
بأقنعةِ الأطباء بناتِ تيه

قال الشنقيطي

أخافُ إذا أتتْ و أنا بعيدُ
يفوتكُ صاحبي ما تشتهيهِ

و تصرخ في الرشافِ ألا الحقوني!
و لنُ يجديكُ من ساقِ عَدِيهِ

(تَعَنَقْلُ) في الشباكِ بهِ خُطَافُ
و لا عودُ إذا أوغلتَ فيهِ

قال الدندون

غداً سيحينُ موعدنا ونحظى
بذكر هو اجسٍ في حاضريه

لو انكتبَ الودادُ فذاك خيرُ
وإن كُتِبَ الهجاءُ سنحتويه

أنا بحميّةٍ فتكتُ حصاراً
ستعرفُ فحوها من عارفيه

ولستُ أخافُ من رهِفِ المزايا
ولستُ بحائرٍ مما يقيه

قال الشنقيطي

إلى الدندون ذي الحرفِ النبيهِ
و صادقَ في الحروفِ بلا شبيهِ

شكرتك ما أبنت من الخفايا
لأمر غامض أرتابُ فيه

فداو من الوسادة من صداع
إذا رجَع الصداعُ لتشتكيهِ

و قد قالوا الوسادة خيرُ طبِ
بسر في المنام لعارفيهِ

و أما ما نكرت علي صديقي
من الصوتِ الشديدِ على حكيهِ

فذلك أنه أضطرَّ نمرًا
و قد عرفَ الزمانَ و قاطنيهِ

قال الشنقيطي

كما أن الصديقَ لنا يعاني
من الحبِّ القديمِ و ما بُلِيهِ

و قيلَ بأنَّ أوراقًا لنمر
كفصِّ الملحِ ضاعتُ من نبيهِ

و بعضٌ في العطورِ أو الهدايا
و بعضٌ منه ضاعَ على حُلِيهِ

و لا أدري على ورقِ حزينٍ
أم أن النمرَ يعشقُ آكليهِ

فلا تَلَمِ الصديقَ و لمَ زمانا
لئيمًا في السدادِ لباذليهِ

قال مجدي

(أرى بين الرمادِ وميضِ نارٍ)
ستأتي للحديثِ و تصطليهِ

لهذا قلتُ للجني أرحنا
و هات لنا من الصنفِ الفقيهِ

يحلل لي الزواجِ بألفِ ظبي
وألفِ الألفِ يعطي سامعيه

سوى الدندوون لا يعطيه فتوى
هو النواااام دهرأ كي يقيه

من الكد الذي يكفي العذارى
فدندووني مخدته بفيه

وأما فارس الشعر المقفى
فلا أدري يريد كما أخيه *

* نهاية مفتوحة .. ممكن أخيه مجدي .. و ممكن أخيه الدندوون .. و الخيار للسلطة

قال الدندون

ألا يأسُطَّة الحقِّ ارحميني
وجارينني بما قد تَعذُّريه

ورحمى بالذي أضناه شوقُ
إلى نومٍ ولم يهنني غَفِيه

أنامُ .. يرنّ جوّالي ببُشري
أردّ .. أصيحُ مما التقيهِ

لعلّ الله يُغْنيني بفضلِ
عن اللاتي لنومي ناغصيه

فلسنَ بسُلْطَةِ في بحرِ حرّ
ولستُ سوى أنا من سابعيه

(أرى خَطَلَ الرمادِ وميضَ نارِ)
- لمزمار - تشبُّ للاعبيه

و قد وصلَ الحديثُ بأن شخصًا
تجهَّزَ هاربًا عن خاطبيه

ليخطبَ صائدًا لا في شباكِ
على أهواءِ سابقِ صائديه

فهااتوا للمناسبة القوافي
أيا أهلَ القريضِ و ناسجيه

و حلَّ لكم بأربعةٍ نكاحٍ
و لا تحتاجُ من رأيِ الفقيهِ

و عني بالتنازلِ ضعفَ هذا
على رأيِ من الفقهِ الوجيه

قال الشنقيطي

فأربعة بلحم ثم شحم
و أربعة من الطيف الرفيه

و ألف في القوائد ما نسات
و ذلك صاحبي ما تبتغيه

و واصلك في منامك من دفيء
على روض الرفيه و قيل فيه

قال مجدي

سألتُ على المذاهب جمع قومٍ
لعل الله يهدي عارفيه

فقالوا قد علمنا أن هذا
حلالٌ ليس من ضرٍ يليه

فقل لي يا صديقي كيف هذا
و جُدُّ بالحلِّ من فهم النبيه

و هذا اللغز من مجدي سريعاً
و هاتوا ما تروا يا فاهميه

قال الشنقيطي

و " حلك " يا أخي من " حور عين "
على النهج القويم لسالكيه

هنالك في الجنان على معين
زال هانيء للشاربيه

فخذ منهن ألفاً بعد ألفٍ
من الأعداد ما قد تبغيه

سألتُ اللهَ يجمعنا جميعاً
على الفردوس في العيش الرفيه

و أختم بالصلاة لدى صلاتي
و تسبيحي الإلهة على نبيه

(سلامٌ للمهندس من أخيه)

يحلق بالنوارس يلتقيه

وشكرا إذ صببت علي شعرا

رطيبا يحمل الأخلاق فيه

ولولا أنني خجل وعرسي

قريب كنت أرشف ماء فيه

ففيك (الشافعي) تلا لحونا

فبت ولحنك المشجي بتيه

ودندون الهوى قد رد ردا

وكم رد يردد اشتهيه

و(مجدا) قد أتى بمشاكسات

لكسر جليد حزن نرتميه

وكل الرشف أحباب كراما

ولا يخفى الكلام على النبيه

قال الشنقيطي

(سلام "للمغرد " من أخيه)

على سعدٍ له و يدومُ فيه

و قد بلغَ الرَّشَافَ بأنَّ عُرْسًا

قريبًا في القطيفِ لقاصديه

سأحزمُ " شنطتي " و بها ثيابي

و فاءً للصديق و عاشقيه

و عرجتِ النوارسُ في اشتراكي

بألطفٍ ما يراؤُ من النبيه

سأنتظرُ النوارسَ في اصطبار

تحلقُ بالشعور و مِنْ جَلِيهِ

و لكن قل لنا، و لديكِ عرسٌ

ستفعلُ بالجريحةِ (*)؟ أيُّ تيهٍ؟

قال الشنقيطي

فلو علمتُ عروسٌ عن قديم
ندمتَ على زمانٍ عشتَ فيه

فهايتِ لنا و إلا سوفَ نشكوا
قديمكَ للجديدِ .. و لا (نَبِيهِ)

(* ماذا سوف تفعل بالنوروسة الجريحة ليلة الدخلة؟)

أحرف القسم

(سمير العمري - الشنقيطي - مجدي -
سلاف)

قال سمير العمري

لا يَرْكَبُ الْخَيْلَ لِلْأَمْجَادِ غَيْرُ كَمِي
لا مَنْ يَجُرُّ هَزِيلَ الْعَيْسِ بِالْأُجْمِ

عَوْرَاءَ عَرْجَاءَ مَبْدُولٍ مَرَاتِعُهَا
بَذَلَ الْخُنُوعِ لِسَفْكَ الْعَاشِمِ النَّقِمِ

مَا انْفَكَّ عَقْدُ يَمِينِ الرَّمَزِ مُبْتَذِلًا
حَتَّى لَتَسْخَرَ مِنْهُ أَحْرَفُ الْقَسَمِ

عَارٌّ عَلَى الْعَرَبِ السَّادَاتِ أَنْ يَهْنُوا
عَنْ دَفْعِ هَذَا الْأَذَى بِالْأَبْيَضِ الْخَذِمِ

وَمَا يَقْرُّ عَلَى ضَيْمٍ سُوَى رَجُلٍ
لَمْ يَدْرِ مَا الْمَجْدُ فِي مَعْنَى وَفِي كَلِمِ

لا يِرْتَضِي الذُّلَّ أَنْ يَشْتَقَى بِهِ أَبَدًا
إِلَّا الْجَبَانَ الْوَضِيعُ النَّفْسِ وَالشَّيْمِ

قال سمير العمري

مَنْ يَبْتَغِ الدَّوْلَةَ الْغَرَاءَ مِنْ سَلَمٍ
فَلَا سَبِيلَ إِلَيْهَا دُونَ بَذْلِ دَمٍ

أَشَقَى الرَّجَالِ بِمَا تُمْلِي وَسَاوِسُهُ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ بِنَاءَ الْمَجْدِ بِالسَّلَامِ

وَأَكْثَرُ النَّاسِ فِي أَحْلَامِهِ شَطَطًا
مَنْ كَانَ يَطْمَعُ فِيهَا طَاعَةَ الْأُمَمِ

إِنَّ الشَّهَادَةَ عِزٌّ مَنْ يُفْمَ بِيَدٍ
نَالَ الشَّهَادَةَ قَسْرًا لَا بِقَوْلِ فَمٍ

بَثُّ السَّرَايَا عَلَى الْأَعْدَاءِ يُرْهِبُهُمْ
مِنْ كُلِّ مُسْتَبْسِلٍ بِالنَّقْعِ مُلْتَثِمِ

جُنْدٌ مِنَ الْحَقِّ مَا فِي بَأْسِهِمْ وَهَنْ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا فِي الدِّينِ مِنْ سَقَمِ

قال سمير العمري

لَا يَعْرِفُونَ سِوَى الْإِيمَانِ مَنْزِلَةً
تَعْلُو النُّفُوسَ بِهَا مَحْمُودَةَ الْقِيَمِ

يَا قَوْمُ تِلْكَ لَوْ اسْتَقْصَيْتُمْ عِظَةً
تُعَلِّمُ الْحُرَّ أَنَّ الْمَجْدَ فِي الشَّمَمِ

فَهَلْ نَقُومُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُنَا
عِزَّةً تُوقِظُ الْإِقْدَامَ فِي الرِّمَمِ

قال الشنقيطي

نصحتَ بالقولِ و التبيانِ بالكلمِ
فيضاً و هبتَ و لم تُحِبِطْ و لم تَلِمِ

كما عهدتكَ هذا الهمَّ تحملهُ
في القلبِ و الهمّةِ الشماءِ و القلمِ

حتى اخالكَ لو أسمعْتَ راتِعةً
من البهائمِ كالثيرانِ و الغنمِ

هبتُ من الغضبِ المكنونِ رافعةً
سيفَ الجهادِ و لم تغفلُ و لم تنمِ

لكننا أمةٌ بالصوتِ مدفعنا
على معاركِ في الأحلامِ للنُّومِ

و كمُ بحثتُ عن الأسبابِ تجعلنا
على و تيرتنا عن سائرِ الأممِ

قال الشنقيطي

أجابني الشعرُ باقٍ في دفاترنا :
(من هانَ عاشَ على قوتٍ من الرممِ)

" قد تنكرُ العينُ ضوءَ الشمسِ من رمِدِ
و ينكرُ الفمُ طعمَ الماءِ من سقمِ "

أنختُ راحتي في هيئة الأمم
قلت انصفي خوفنا يا مرتع الظلم

فجاوبتني : (عنان) الحرفُ يلجمه
بأمرِ ريكا.. ليدعى سيد الخدم

ما أهون الشعر في حرفٍ نمقه
و قد بُلينا بداعي العجزِ والهرم

نظل ننتظر المهدي بلا هدفٍ
لعل في عدله حكم لمحتكم

الوهم خدّنا والشعر طاب لنا
في كلّ شيءٍ سوى للبعثِ في الهمم

يا صاحب القسم المبرور كيف لنا
أن نستريح وبعض السم في الدسم

ما كنت تحتاج قتل النفس تذكرةً
بل كنت تحتاج هدم الخوف من قدم

الخوف ذئبٌ مدى الأيام ينهشنا
و يفتك الوهن المذموم في الغنم

أقسمت بالله - يا ابن الناس - في زمنٍ
الحق فيه هو الدولار للقسم

أما الصراط فمن (داو جونز) معبره
لجنة الأعر الدجال فافتهم

له دركما من سيدي قلم
هل تذكران الذي لله من قسم؟

" فلا وربك لا " إيمان يجمعنا
من دون أفراد نهج الله في الحكم

بذاك كنا هداة سادة نجبا
ها نحن من دونه شر من البهم

وتلجم الخيل للفرسان تركبها
والروم تركبنا من دونما لجم

تذود عن معلق إذ نحن موطننا
مقسماً صار منهوبا من الأمم

الأم في حب دار أو تخيلها
بلا حدود من غرزي إلى إضم

أبكي عليها وغابات الخنا نبتت
في اليمّ منها وفي البيداء والقِمَم

وقوتها من ضحايانا وإن ظمئت
فليس تروى سوى من قلبنا بدم

فهل نجود به ما دام منسفكاً
في كلّ حالٍ بدرب العزّ والشّمم

والعزّ لا يبتغي إلا إذا خفقت
راياتُ طه بلا شركٍ ولا صنم

أصنامنا طهرت إذ كنّ من حجرٍ
والآن منتنةً صارت من الغنم

لم تبق من آيةٍ لم نتل أولها
ثم انحرفنا بها من قبل مختتم.

قرأنا عربٌ منّا تزوره
لا يستطيع سوانا ذاك من عجم

أرانبٌ نحنُ فأنحسن تصرفنا
ولنلتزم بعهود الغابِ والدمم

أليس من عجبٍ ترديدنا سفها
بعض الأقاويلِ عن قطزٍ ومعتصمٍ؟

فكلّ حيٍّ بأقدارٍ تصرّفه
أقدارنا شبعُ الذؤبانِ والرّخم

دعي الجهادَ وآيَ الله أمّتنا
كفيتِ شرّهما من هيئة الأمم

بم التعلل لا اهل ولا وطن
(ابن بيسان - الشنقيطي - د. نون)

قال ابن بيسان

(بِمَ التَّعَلُّ لَأ أَهْلٍ وَلَا وَطَنُ)
والعمرُ دونهما يمضي ولا يهنُ

لولا التَّلَهِّي بما قد باتَ يُضْحِكُنِي
لزادَ ضَغَطُ دَمِي واغْتالني الحَزَنُ

هذي الحياةُ حياةٌ كلها تَعَبُ
هذا الزَّمانُ زمانٌ كلُّهُ مِحَنُ

عشرون عاما مضت كم بيتٌ في كَمَدِ
مُسَهَّدَ العَيْنِ لا غَفْوٌ ولا وَسَنُ

ودَّعْتُ أهلي وقلبي من سَداجتِهِ
قد ظنَّ أَنَّ التَّلَاقِي لِلدُّنَى سُنَنُ

هيهات والموتُ حصَّادٌ بِهِ ارتَهَنُوا
فيذهبون ويبقى الدمعُ والشَّجَنُ

قال ابن بيسان

قلبي عليهم وناز الحقد تُمطرهم
كأنها مُزنٌ من فوقها مُزنٌ

فما أمرَ حياةً كان أولها
هَجْرٌ وأخرها الأحرانُ والكفنُ

قالت د. نون

ما علل المرء لا أهل و لا وطن
و كم غريب و ما شطت به سفن

و كم أنيس بأصحاب النوى و له
من البلاد رحاب الكون محتضن

ما وحشة القلب إلا إن خلا خرباً
من ذكر رب له من ذكره سکن

وَ عُدْتُ ذَا الْيَوْمِ وَ الْأَفْرَاحِ لِي حَزَنُ
لَا الْعَيْدُ عَيْدٌ وَ لَا غَيْدٌ بِهَا سَكَنُ

يَا ابْنَ بَيْسَانَ قُلْ لِي مَا دَهَى عَرَبًا
فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ أَرْضِهِمْ إِحْنُ

تَرَى بَغْرَةَ مَا يَنْدِي لَهُ خَجْلُ
وَ مَا تَوَمَّلُ يَأْتِي قَبْلَهُ الْكَفْنُ

وَ كَيْفَ لَا وَ تَرَى الْمَظْلُومَ فِي عَدَدٍ
لَا يَسْتَهَانُ .. جَمُوعٌ بَاعَهَا الْوَطَنُ

تَهْدُّ غَضَبًا جِدَارَ الْفِصْلِ هَاجِمَةً
وَ لَيْسَ تَرُدُّعَهَا الْأَخْطَارُ وَ الْمِحْنُ

مَحْصُورَةٌ فِي قِطَاعٍ غَيْرِ ذِي سِعَةٍ
فِي كُلِّ كَيْلٍ زِحَامٌ وَ هُوَ مُرْتَهَنُ

قال الشنقيطي

من خلفهم راجماتُ النارِ طائرة
بالموتِ تحصدهم من فوقهم مُزُنُ

أفي العروبة منا ما يؤهلنا
إلا لنائبة ما طال ذا الوَسْنُ؟!!

لعلَ لطفَ إله الناسِ يوقظنا
فيستدير لنا - من لطفه - زمنُ

همسة في أذنك أخي مجدي
(عمر الشادي-مجدي- مجدي)
معروف - بن طويلة)

قال عمر الشادي

سيدي الكريم

كان من المطلوب الآن أن أكون في عداد النائمين

ولكن قلت أمر أرتشف معنى أو اثنين أعيد تخزين مناهلي التي تكاد تمحل في غربة الروح بعد غربة الجسد فإذا بك تكاد تجيب حتى قبل أن أسأل فقلت لماذا لا أهمس في أذنك فأقول لك :

شجاني الزمان وكان شجاني

على أنه بلقاكم حباني

فله درك تنظر شعرا

وتلفظ شعرا بأحلى المعاني

كفيت الضيافة حقا كما قد

كفيت القريض بسحر البيان

فلا فض فوك اخي وسلمت

وأحبو كأنك في طيران

فإن كنت مُكْتُ في الشعر

تقبل فديتُك ها صولجاني

قال مجدي

لك التاج شادي بكل امتناني
و حسبي بان يلتقيك لساني

هو الشعر في خافقي كل يوم
و ربي بحب القريض حباني

فنحن برشف المعاني كعقد
تواسطه الحب في كل آن

و مجدي كشادي كنون القوافي
و لسنا نريد سباق الرهان

نريد التعانق نصاً بنص
نريد اللقاء نريد التداني

لك العرش و التاج و الحب منا

قال عمر الشادي

أتيت عن القلب يحكي لساني
لأجمع من نسجكم طيلساني

أرصعه بالحرير المصفي
وما عندكم من نثير الجمانِ

فطبتم وطابت معانٍ رشفتمُ
بناديكمُ من أذ المعاني

أخا الشوق والنزف والحرف كلِّ
سلاما يكفكف نزف الزمانِ

قال مجدي معروف

رمانى زمانى بحب الغوانى
فيا لىته بالهدى قد رمانى

خلىلى كل له ألف جرح
ولكن بهمس الغوانى أرانى

أداوى جروحي وأنعش روحي
وأعشق شعري لنيل الأمانى

أخى عمر، شكرا لك على هذه الدعوة الطيبة ولا يسعني رد طلب صديق مثلك.
الأخ الشاعر مجدي والإخوة الكرام أرجو أن تقبلوني ضيفا بينكم

قال مجدي

هو الشعر يا صاحبي ترجماني
ليروى الحكايا و يُلقى الأغاني

ببسة انثى بدمعة طفلٍ
لقلبٍ سعيدٍ و قلبٍ يعاني

هو الخمر خمر الحرف حلالٌ
و ما طفت يوماً ببنت الدنان

مدينة طه .. مدينة قلبي
و كل دروبي برشف المعاني

الى مجدي معروف

حللت كريماً برشف المعاني
قديراً جديراً رقيق البيان

و اسمك قد سابق الشعر معنىً
و حل بنا من قديم الزمان

قال مجدي

فأهلاً و سهلاً بمجدي الحروف
بمعروف بالطير في كل آن

طربنا لشدوك من قبل نقلاً
و حان اللقاء وطيب التداني

و شادي له الشكر من كل قلبي
و للرشف للشعر مني التهاني

الى ابي طه

أبا طه سررنا في لقاء
بأهل الحرف من قاصٍ وداني

بشادي الشعر موفور المعاني
بمجدي صاحب الدرر الحسان

فاهلاً بالجميع و الف سهلاً
بكم قد طاب يومي للتداني

قال بن طويلة

لكم يا صاحب الرشف امتناني
معانيكم وأشبه بالجنان

على خد الحسان مرنمات
بأجمل ما يكون من المعاني

قال مجدي

أباه سلمت لنا كريماً
رقيق الشعر موفور المجاني

بكم قد طاب يوم الرشف عطراً
كأن العطر من فيض البنان

قال مجدي معروف

أخي مجدي، أعجبتني هذه الصدفه في النظم على الوافر وعلى نفس القافية، أقصد قصيدة "فرار الصبر"

سأنزع من كياني ما شجاني
وأطلق للرحيل غدا عناني

فلا نفع التجميل مع مصابي
ولا رحباً على سعة مكاني

تباطأ فانقلبت على اصطباري
فلا عود ولو صبري دعاني

علام العود إن طأطأت سيفي
وقوبلت القوافل بالتواني

إلام الصبر مع من لا يراعي
كرام الناس أو ورد الجنان

أراه تساوت الدنيا لديه
فلا فضل على قاصٍ لدان

قال مجدي معروف

ولو أمّلت إصلاح القوافي
وتقويم التكرّر في المعاني

لأقسمت اليمين لأبقيته
لحين الموت بحرا من تفاني

ولكن صار يدعو الصبر صبراً
وصبرُ الصبر قال: ألا تراني

سئمت من البقاء لديك حتى
رحلت مرددا دعني وشاني

قال مجدي

وفير البحر أقرب للتداني
إذا جاد الزمان مع المكانِ

سعدت بصدفةٍ و طلبت أخرى
لأن الصبر يُفضي للأمانِ

فيا مجدي طربت لعزف حرفٍ
رخيم الرتم موفور البيانِ

فجُد للرشف إن الرشف يصبو
لكل بحور شعرك والأغاني

و إن رمت السجال وجدت منا
بأمر الله - جرياً كالحصانِ

ابحثوا معي

(الشنقيطي - الدندون - مجدي)

قال الشنقيطي

أرى الرشافَ على الأغصانِ خاوية
و كانَ يملأها (التنكيشُ) من مجدي!

ما باله و اختفى عنّا لزاوية
و يا ترى كيفه أمسى على البعدِ

و ما الذي جعلَ الأصواتَ خافتة
و الصمتُ يصرخُ في صوتٍ كما الرعدِ

ما ذا دهاه و ما ذا اليومَ يشغله
عنا و عن رشفه الممزوج بالشهد ؟

فهل ترى شغلته اليومَ تسلية
عنا بمائسة الأرداف و النهدي؟

فان أجابَ نعم. قلنا و أيُّ ظبيِّ
من الحجاز ترى أم فاره نجدي؟

أم أن شاغله عنّا بمعركة
و تنتهي بدخول السيفِ في الغمدِ؟

لما تَغَنَدَرَ من جفناه للخدِّ
يؤذيه كَوْمٌ من الآهاتِ والوجدِ

ساقَت عليه من الآلامِ صار بها
مجدِي استكانَ وأمسى نائمَ الجهدِ

واستلمنَّ فزادَ النومُ كاهلَهُ
وهناً وضيقاً فحاطَ الرشفُ بالصدِّ

لكنه اليومَ قد يأتي ويتسعدكم
في الرشفِ لوناً من الآفاقِ يستهدي

قلنا زماناً لنا بالرشفِ ألويةً
إن غابَ مجدي طلبنا رأسه مجدي

يفداهُ رأسي وعيني هنتها طلباً
للفخرِ والعزِّ والترشافِ والمجدِ

يأيتها المجدُّ كم نشتاقُ في ولهٍ
إن جئتَ ذا اليومِ بالأنوارِ والسُّعدِ

هذا المهندسُ كم أشتاقُ أتبعه
هذا المهندسُ خيرَ القائدِ الصلِّدِ

رينافُ عادتْ إلى حزبٍ بأغنيةٍ
قد رددتها طيور الرشف تستجدي

وابن الصمامِ صمصامٌ فأغرقنا
حباً بهذا كريمِ الرشفِ والقصدِ

من مخلصِ الرشفِ أوراقٌ يصفصفها
(بالبدع) أضحى قريباً من هنا عندي

جاء الجريزُ بألوانٍ تروقُ لنا
هيهاتَ هيهاتَ مهما بُستُ لا يُجدي

قال الدندون

هانحنُ دوماً نرى عَمري ومجلسنا
وضاحٍ .. شاكرَ والنوروسَ كالشهدِ

دفع المشاعرِ .. عيدُ الرشف نلمحهم
وابنُ المدينةِ .. نثراً مثلما الوردِ

والعذرُ ياقومُ إنْ خانتِ مذكرتي
من قد نسيْتُ لهُ نافورتي أهدي

النافورة : القصيدة القادمة لمن يعترض على نسيان اسمه فقط

قال مجدي

تنكيشُ تنكيشُ رغم الهَمِّ و البُعدِ
يأتي على عجلٍ بالفلِّ و الوردِ

أشعلت وقد حروفي يا مهندسنا
فمن لها إن أنت في الحالِ بالوقدِ

كل الظبي هي لي ، يا من ينعشنا
حتى ترى حمرةً كالوردِ في الخدِ

أما عن الغمد ، سيفي كنت أشهره
لا يستريح فمن غمدِ إلى غمدِ

طوراً نؤرجحه فوق الرقاب هوى
طوراً نسلُّ به الموقوت في الرصدِ

أما الحجاز فقلبي لا يفارقه
و الحسن في نجدِ ندعوه و نستجدي

كل القوافي لتبدي كل خافية
و كل رائقة في الوصلِ للرقدِ

قال مجدي

دندون دندون ذا النسيان عن عمدٍ
أغفلت حزب النساء بالجورِ و العمدِ

فأين نون القوافي يا مدندننا
و اين جوهرة الأشعارِ في العمدِ

و اين غابت وحيد الرشف تؤنسنا
بشعرها العذب لا يشكو من البددِ

قال الدندون

بل كان عنداً نسيثُ جواهرِ النقدِ
ونسيثُ أيضاً دموعِ البدرِ بالعندِ

أيضاً حنينُ نسيثُ ونونُ كلِّهمو
حتى الوحيدةُ ، حزبُ الخيتِ ... لا.. مجدي

وهذه ليست النافورة المزعومة

فقد وعدت بها لمن يعترض عن نسيان اسمه فقط .. بدون محامي لو سمحتوا

قال مجدي

الختعورة قصدي ، تاه بي قصدي
فخففي اللوم يا أخت النقا و عدي

ان تحسبي حُسن ظني ما يسيرني
فالختعورة دنيا الناس فاقتصدي

أما و دندون ينسى عامداً فهنا
بنت الفرات نساها الهم بالنكد

و نسمة الحزن ينساها مجاهرةً
يدندن القول في أنات مرتعد

ها قد أتى في الهوى مجدي يشرشحه
بالفل و العطر من زهرٍ لديه ندي

دندون يا صاحبي يا روح اغنيتي
خل القوافي فداك الشعر مرتفدي

أزلت يا صاحبي في بحثك المُكدي
عن الجمال و عن سلمى و عن هند؟

أخشى عليك متاهًا واسعًا زلقًا
تعال يا صاحبي أعطيك ما عندي!

**

عندي الحقيقة شمسٌ لا مغيب لها
و قد تمرستُ في الحرمان و الورد

و قد عرفتُ صنوفًا لا عداد لها
من كلِّ قطر من النّمس إلى الهند

بداية الحبّ آمالٌ مجنحة
على مقام بجنات من الخلد

على (التّبات) و أزهار (مُنبّتة)
على رياض من الريحان و الرّند

قال الشنقيطي

من كل خمسينَ قدُ ألفيتُ ثابتةً
و الغالبيةَ من ظبي الى قردي

خيرُ الأطباءِ مَعيزٌ من بهائمنا
و بالأخصِّ اذا من صاحب (المندي)!

قال مجدي

أمن حنيذٍ الى مضبي الى مندي
تقول عندي و عندي فوق ما عندي

أليس من بينهن الريم في عجلٍ
تأتي غزالاً تحاكي الصارم الهندي

كأنها الرمح في مشيٍ و في دعةٍ
كأنها السيف في عينٍ لها تُبدي

يا ويل و يلك لو عاينت اعينها
ترمي بنارٍ فمن بندٍ الى بندٍ

تزري بكل زهور الروض فانتنتي
كانها الورد في الريحان و الرند

قال الشنقيطي

أين الخرافُ و أين الجدِّي يا مجدي؟
تعالَ ناخذها للطبخ في مندي

أما الأطباء فما للقلب من أرب
في ظبية رجل بالفكر و الزند

اصبحنَ مثلَ رجالِ الحيِّ في نظرِ
الى القضايا سوا في الأخذِ و الردِّ

لذاك أحسبني الكسبانُ مبتعدًا
و كنتُ في زمن أشكو من البُعدِ

تغيَّرَ الحالُ في حوّا و بدّلها
بنتًا من الصُّلبِ لا مياسة القدِّ

قال مجدي

(بنتاً من الصُّلبِ) لا للجذبِ والمدِ
أراك واصفها بالجور في الحدِ

قد كنت فيما مضى الهيمان في شغفِ
مالي اراك هنا للصدِ و الزهدِ

فهل سماء الهوى ما عاد يمطرنا
أم أنت (خواف) وقع البرق والرعدِ

ام تلك مما أتانا انها قمرٌ
لا تستقر لها الا لذي عودِ

قال الشنقيطي

في العنكبوت خفايا عنك يا مجدي
من البراقع اشكالٌ على (هند)

فهندُ يا صاحبي هندُ بساحتكم
لكهنا (قَمَرٌ) لَمَّا أتتْ عندي

و بعدها (سَحَرٌ) في ساحِ صاحبنا
و في المَسِنَّجِرِ تَدْلِيْسٌ على البعدِ

لذا عزفتُ و آمالي بخاطبة
على التقاليدِ مجبورًا على الزهدِ

تأتي اليَّ بأوصافٍ لأنسةٍ
معروفةِ البيتِ و الأخلاقِ و الجدِّ

قال مجدي

من رام خاطبة للدفء في البردِ
(كالمستجير من الرمضاء) بالوقدِ

لا شيء غير اختياري عن معاينةِ
لذات شعري لتُصفي الشهد بالودِ

أمّا بخاطبةٍ فالختل من شيمِ
و ليس تبدي الذي في حضنه تبدي

قال الشنقيطي

لكل سبع طريق في تصيِّده
و كلُّ شيخ له دربٌ إلى (هند)

فاسلكُ طريقك بالخيراتِ في كلاً
من المهيمن بالتوفيق يا مجدي

و لي طريقٌ إلى المقصودِ أتبعه
إلى المؤمِّل و المقصودِ في الودِّ

خيرًا إذ ا فأنا ما لي مطاردة
في دربكم و أنا (ما في لكم عندي)

البحث عن المؤسس ٢

(الشنقيطي- مجالس - د. نون - رائد
- سلاف-مجدي)

قال الشنقيطي

و غابَ أبو المؤيدِ عن رشافٍ
فهذا الرشفُ تحسبُهُ خرابةُ

و كنا من نداءه على ضفافٍ
يباعدُ عن مرابعنا الكآبةُ

و صرتُ إذا أتيتُ إلى جفافٍ
و صفحة رشفنا صورُ الرتابةُ

فهلُ في الأمرِ شغلَكَ في خلافٍ
مع المزيونِ أقفلَ عنكَ بابهُ

أم أنك - في الشتاء - على اصطيافٍ
و حولك في الصحون من الكبابةُ

و تسرعُ في المساء إلى لحافٍ
من الأرام يانعاً مُذابة ؟

قال الشنقيطي

و هبّ في الاثنتين - على اختلافٍ -
فمن نرجوه بعدك (للغلابة)؟

و هل نلجا لجذبك لاختطافٍ
أم الأشعارُ عندك مُستجابة؟

و إني إذ أهيبُ بأهلِ قافٍ
من الشعراءِ تبحثُ ما أصابه !!

أخافُ عليه من سبعِ عجافٍ
من الأرامِ تسلبهُ شبابهُ

و من سبعِ سمانِ غيرِ خافٍ
ستسلبهُ من العنتِ الصلابةُ

فقدنا الغيث إذ يطوي سحابه
فحنّت تبتغي السقيا شعابه

يغيب المجد عن أفق الرشاف
فيبقى الروض عطشاناً ترابه

فلا تعجب فإن باتت حيارى
زهور الرشف تسأل عن غيابه

قال الشنقيطي

صدقتَ فإننا قومٌ حيارى
و في نظراتنا تجد الغرابة

و كلُّ ساكتٌ عنها و دارى
و دسَّ عن المشاعر اغترابه

و لا ندري علامَ و فيمَ صارا
كأن عليه من أسرار غابة

و لا ندري أ شاغلُهُ بكارى
فهامٌ إلى الجمال على سحابة

و هلُّ شقراءُ من قومِ نصارى
أم السمرأءُ ساحرة جَنابَه

و هلُّ لـ (أنيتة) أم هلُّ ليارا
أشاح بوجهه و رمى طِلابَه؟

قال الشنقيطي

إذا ألفتُهُ و عرفتَ دارا
فخبرني مساكنهُ و بابهُ

فأرسلُ باقةً منِّي نوارا
عليها البارعاتُ من الكتابة

و أكتبها بقافيةٍ قصارا
أطالبهُ بتفسيرِ غيابه

و إن يرفضُ بَعَثْتُ لَهُ حمارا
بشعرِ كالطينِ من الذبابة

قالت د//نون

أشاعرَ رشفنا داهي الدّابة
عسى يلقي نداؤك من إجابة

فهذا الصّمتُ يقتلنا رويداً
و يغرسُ طاغياً في الرّوحِ نابه

و من للرشفِ يأسو منه جرحاً
سوى روحٍ له .. نرجوا إياه

قال الشنقيطي

طبيبة رشفنا حرفاً قُراحا
عسى دعواتكم تلقى الإجابة

فمجدي كان إن يبغي مزاحا
أطلَّ بحرفه و جنى إصابة

و إن يبيغ الهجومَ ترَ الجراحا
و سلَّ لسانه و أبانَ نابَه

و لكني أراه اليومَ راحا
يقاطعُ رشفنا دونَ استجابة

و ما طلبَ الإقالة و السماحا
كأنْ ملنحاً على ماء مذابة

كتبتُ له المُمَوَّة و الوضاحا
فأغمضَ جاحداً حقَّ الصحابة

قال الشنقيطي

سأبعثُ للدنان إن أتاحا
لي العونَ المؤمَّلَ و الإنابة

و أنشرُ في الجرائدِ لي صياحًا
و يُتبعُها الدنانُ لي كلابه

تشمُّمُ أيِّ عطرٍ حيثُ فاحا
هناك أظنه وجدَ استلابه

قال رائد

لقد كان الرشيف مع المهابة
كقصر مشرع للناس بابه

ولازالت له العوَّاد تأتي
لترشف من معانيه الصبابة

وكان المجد يسقيهم بكفٍ
وهاقد غاب لا ندري مصابه

أهامت فيروسات في جهاز
فبات (مشولخ) يبكي شبابه

ولي ظنُّ بأن المجد ينسى
إذا ما هام في غيدٍ صحابه

فها قد حل ميلاد لمجدي
وعنَّا غاب مططحبا شرابه

ولست معايدا إلا بشعر
فخذ مني أستاذي الدعابة

(فها قد هلّ ميلاد لمجدي)
فأشعلنا شموعا في غيابه

وطافت زهرة فرحى لتسقي
رحيقا سائغا يحلو شرابه

وغنى بلبل لحن الوفاء
وردت ساجع لحننا جوابه

أفيضوا صحبنا شعرا نديّا
ليعلم أننا فعلا صحابه

قال سلاف

عسى دعواتُ شنقيطي مُجابَه
يعود إلى العرينِ أخو النجابَه

لعمري قد ظمئتُ لشعر مجدي
وظلّته البهية والمُهابة

لفضلٍ كم أودّ به لقاءً
لحب الغيث تُنتظر السحابَه

قال الشنقيطي

سأبلغ للحطيئة بالإجابة
و عنكم بالدعاء إلى الإجابة

لعود للرشاف على بهاء
لمجدي بالبهاء و بالكتابة

فان صادفته قبلي فجد لي
ببعض ما تجود به السحابة

و حتما أنه ما غاب إلا
لأمر لو تشابك أو تشابه

و من طال الغياب لديه يوماً
سينثر في المجيء لنا جعابة

قال سلاف

أخي إني عراني الإنحوال
وعذري أن ذاك به جمالُ

نرى زيدا فنحسبه سعادا
وهنداً قائلين أتى كمالُ

ويوما لاح ذو ريش طويل
فقلت الليث قال هو الغزالُ

ألا اعلم أن (أحمدَ) في قريضِ
نرددها ومقصدنا احتيالُ

لما جاز العيون إلى عقولِ
بها أضحى كما العين انحوالُ

قال الشنقيطي

سألتك يا سلاف و أنت كنز
من المعلوم خالصه زلال

أقول : " الإحوال " و أنت قلت
على رد إليّ " الانحوال "

فأيهما اصح بعلم صرف
و هل بكليهما صحّ المقال ؟

و من بعد السؤال إليك شكري
بصدق في احترامك لا يزال

و إني مثل أهل الرشف طرّاً
عدانا في العيون بها جمال

و قيل مؤسس و أراد نجداً
فأخطأها فمورده الشمال

و عدواه إلى عرب تعدت
غدا المستسلمون هم الرجال

قال الشنقيطي

و أما الصامدونَ فهم غناءٌ
و عزمُ الصامدينَ هو الهُبَالُ

و زوجاً ثانياً شئٌ فظيغٌ
و مطْلِبُكَ البِغَاءُ هو الحلالُ

و ميساً أصبحتُ في الغيدِ شوشو
و أفسحَ في الفؤادِ لها المجالُ

و حظكَ طيبٌ فأنا بعكس
فذاتُ الدلِّ حالتها عُضالُ

ظننتُ بأنها طيباً أنيساً
فأبرزتِ النيوبُ لها طِوالُ

و يوماً إذ جهدتُ ورا ظباء
.. وَ حَوْلَتِ الظباءُ لنا بِغَالُ

و هذا الإحلالُ غداً وباءٌ
و حتّى الإحلالُ به انحوالُ

قال سلاف

ألا اعلم أن (ننحولون) أصلٌ
لذلك قلت عنه (الإنحوالُ)

وذلك ما يقول به أخونا
- رعاه الله - سيدنا جمالُ

وكلمةُ (أحمدٍ) إما تراها
فمعناها هنا خطأً أخالُ

أتدري بعد أعيننا رزئنا
وطال دماغنا ذا الإنحوالُ

قال مجدي

أتيتك عازفاً لحن الربابه
و من إلاك يا فحل الخطابه

أتيتك و الجروح تنز شعراً
من الهجر الطويل من الرتابه

أتيتك يا مهندس بحر شعراً
و بعض الوكف من شيم السحابه

أتيتك باللحون و بالتمني
و بالشوق الموجج والصبابه

مُجالس يا رفيق الحرف تشدو
على وتر العذوبة والرطابه

سَلِمَتَ لنا و دمت بخير حالٍ
فأنت أخو الرصانة والمهابه

و نون الشعر تطربنا بحرفٍ
لها كالدُرّ فيض من صلابه

قال مجدي

و من نورٍ يضيء بكل حينٍ
لها حق الأخوة و القرابه

و ها هي ذا الوحيدة يا لعمرى
لها نثرٌ يدق الحس بابه

يحاكي الشعر يطربنا فنغفو
على سحر القراءة والكتابه

و ها هو رائد الموسوم طيرٌ
كأن الشعر للنوروس غابه

يطير بها ليتحفنا بشدوٍ
و يحمانا على الجمل المذابه

وعيد الرشف يهمس بالقوافي
يرنحنا بقولٍ أو دعابه

سألت الله ان يبقيه ذخراً
لأهل الرشف في سنن الرحابه

قال مجدي

و خذ مني لأستاذي التحايا
سلاف الشعر دعوته مجابه

و يا سعدي ، أمير الشعر يأتي
ليسأل عن تُلُمِيذِ غيابه

حماك الله يا بحر القوافي
و دمت بنا الأمير ولا غرابه

قال الشنقيطي

و أهلا إذ أزلت لي الكأبة
و غنيت اللحن من الربابة

و أسقيت الرشاف ندى حروفٍ
و إن كانت تهطل كالسحابة

و لكن ما صدقت و أنت قلت:
" و بالشوق الموجج و الصبابة "

فقلبك ما بكى أبدا لمثلي
و لكن للتي سكنت عباة

مهفهفة هضيم الكشخ ريا
بأجعد مسدل فكان غابة

و ختما أين من سفر هدايا؟
و دغ عني التملص في الكتابة

أ

عدي لي قوارب للنجاة
(الشنقيطي-مخلص النوايا-مجدي-
رائد-الدندون)

قال الشنقيطي

أعدّي لي قوارب للنجاة
فهذا الزخمُ منك عليّ عاتِ

بحورٍ من عطائك هادرات
و موجك عارم بالأحجياتِ

يذكرني عُتُوك لي شبابًا
قديمًا صار لي في الفائناتِ

شبابًا كان تَوَاقًا جموحًا
أضاعَ حدائقًا لي ساحناتِ

فصرتُ بما خسرتُ جنائي شوكتُ
و كنتُ أريدهُ في اليانعاتِ

شبابًا كان جيّاشَ الأمانِي
و تندبُهُ عيوني دامتِ

و لكن ليس ينفعني صراخ
و لا شكواي من بعد الفواتِ

كما أني رفضتُ و لي شموخ
علوا بانتهاز السّانحات

دروس في الحياة ولي معين
من الخبرات ينفع يا فتاتي

تعددت المواهبُ فيك حتى
أعدك أربعاً حسب الصفات

فواحدة برائعة المعاني
بخطو للجياذ الصّافيات

و أخرى بابتداعكٍ محدثات
على هام المزون مجنحات

و ثالثة و أنتِ على اقتدار
رضيتِ هوامشاً للقابعات

قال الشنقيطي

و رابعة ك (رابعة) نقاءًا
و عاءً للمزايا النافعات

و كونك أربع من صنف حوا
يزعزع - (بالتعدد) - من ثباتي

و قد أعجبتُ من قَدَمِ بشعر
توارى من ظهور الشعاعات

و كان الشعرُ مملكة ذكورًا
فأصبحَ تاجه للأنسات

و أعجَبُ منكِ إنصافًا و دينًا
و فعلك من صنيع الساحرات

و شعرك في الرؤى نبراسُ ليل
و غيرك شعره من ترّهات

قال الشنقيطي

سأبقى طافياً أو تحت موج
أقول أميرتي في الشعر هات

أفيضي في الدجى خطرات قلب
إذا قالت أنت بالرائعات

و أعجبي كثير من كثير
توشح بالمعاني الباهرات

و طورا بالحروف مع المعاني
بأطياف النسائم هامسات

كأزهار تحاوطها ورود
حدائق بالتميز عامرات

تسير مع الرؤى عقلا و روحاً
غمائم هاطلات نيرات

قال الشنقيطي

و طوراً من رؤى حواء يأتي
علينا بالحروف الماكرات

كأنك إذ حُجبت بدار دين
أتت بعضُ القصيد محجبات

و لكن دائماً خلقٌ رفيع
كدأب (الباقيات الصالحات)

إليك مودتي و صفاء قلبي
و و د لا يزول مدى الحياة

و معرفة تدوم على سناء
بأهداف كروحك مشرقات

و شرفني اعتبارك لي مقاماً
لأصبح مرشداً للمبدعات

قال الشنقيطي

و لكن قبل ذلك إن عندي
شجونًا بالغرائبِ حافلاتِ

على دهرٍ له خمسونَ وجهًا
و كلُّ فيه أوجهُ خافياتِ

خذي بعضًا و سوف أعودُ يومًا
إليك بالخفايا الباقياتِ:

ثعالبُ في العلاءِ لهم بريقُ
و آسادُ الفلاةِ على الفتاتِ

تساوى الفكرُ هدامًا غيبًا
و أفكارَ البُناةِ العاقلاتِ

و ضاعَ تسامحُ الإسلامِ فينا
على شططِ الخوارجِ و الغلاةِ

و كُنَّا غِيْمَةً و خِلَاصَ ظُلْمٍ
فَصَرْنَا أُمَّةَ الْمُتَفَجِّرَاتِ

و لَسْتُ بِمُدَّعٍ حَلَا لَوْضِعٍ
تَشَابَكَ حَابِلَ الْبَانَابِلَاتِ

و لَكْنِي أَرَى فَأَقُولُ وَصَفًا
لَأَوْضِحَ هَذِهِ الْمُتَنَاقِضَاتِ!!

دَعَاءٌ وَ الصَّلَاةُ بِأَيِّ (طه)
بِ (فَتْحِ) قَبْلِ آيِ (الدَّارِيَاتِ)

و لَكْنِي أَخَافُ سَبَاتَ قَوْمِي
سَبَاتَ (الكَهْفِ) قَبْلِ (النَّازِعَاتِ)

إِذَا مَا اسْتَيْقَظُوا مَرِحَى وَ إِلَّا
أَعَدِّي لِي قَوَارِبَ لِلنَّجَاةِ

قال مخلص النوايا

على رشف المعاني الرّائعاتِ
أتيتَ عرمرما أسد الفلاةِ

يذوب الحس في هذا جمالاً
وهذا من ضياء النّيراتِ

وذات الوصف لو جاءت برشفِ
نقلّدها بتاج الشعراتِ

وأربع حسنها يزداد عشرا
فلا تحصي المحاسن والصفاتِ

فأنغام الطباء على القوافي
يذيب حلق أشداق الرواةِ

تسرّ الأذن والعينان منها
وتمرح في العشية والغداةِ

قال مجدي

أثرت شجوننا يا خيرَ آتي
بتنظير الحكايا المبكياتِ

كما قالوا قديماً ذات يومٍ
بوصفِ المبكياتِ المضحكاتِ

هو الخوف الذي يغتال حلمي
و فيه من البقايا الباقياتِ

يُسيرنا على دربِ طويلٍ
و ظني (لا قوارب للنجاة)

فمن ألفٍ و نيفٍ و خوفِ خوفٍ
يسر بلنا بوهمِ الأمنياتِ

فما سُمِعَ النفير يُصم أذنأ
و لا رؤيا بدجنِ المظلماتِ

كأن الخوف يسري في دمانا
مع الشيطان مجرئاً للحياةِ

(أعدي لي قوارب للنجاة)
فها قد تهت في دلج الشتاتِ

ووحش الليل يلعب في شراعي
وذي الأمواج تسخر من قناتي

وأنت العشق ليس سواك عشق
فتاتي بل إذا أفصحت ذاتي

فإن لم ترسلي حبلا منيرا
وداعاً.... أرسلها يا حياتي

قال الشنقيطي

أ يا مهْدَ النوايا المخلصاتِ
لكَ الشكرُ الجزيلُ على الثباتِ

فقد لاحظتُ أنك في رحابي
ثببتًا مُكرماً بمشاركاتِ

و أنك للمعاني و القوافي
خبيرٌ في العَصِيّ من اللغاتِ

فحيّاك الإلهَ مديماً عُرِفِ
و دائمٌ في الحضورِ لقادِماتِ

كبيرَ الرشفِ راعي الراشفاتِ
و يا ابنَ صديقنا باهي الصفاتِ

شكرتكَ إذ أتيتَ بكلِّ لطفِ
تساندني و ترفعُ من قناتي

بقيتَ لرشفنا نبراسَ ليلِ
لراشفِ نبعكمُ في الصافياتِ

قال الشنقيطي

و لا زالتُ ربوعكِ عامراتِ
من الخيراتِ ترفلُ باسماتِ

مجاورَ قبرِ سيدنا و تدعو
لنا غُفْرًا و مَحَوِ السيئاتِ

و يكرمنا بفضلِ منه حورًا
بفردوس الجنان الخالداتِ

أيا نونِ شكرتكِ للثباتِ
على نهجِ الدروبِ النيراتِ

و قد عرفَ الرِّشَافُ بأنَّ نونًا
نموذجُ بارعٍ في الشاعراتِ

على خلقِ تسيرٍ و في حياءِ
كدأبِ المسلماتِ العارفاتِ

لألطافِ الرشافِ عميقِ شكري
على كَلِمِ الثناءِ الخاطفاتِ

قال الشنقيطي

و أكرمك إله بكلّ لطفٍ
يدوم على رحابك في السمّاتِ

عميقَ الشكر يا ريمَ الفلاة
لألفاظٍ وهبتِ منمّقاتِ

على أنّي أرى (شنقيطي) جاءتِ
على مبنى كمثل منكراتِ

و لو أسبقتِها ألفاً و لاماً
لكان اصحّ في نسبِ الصفاتِ

و قومي في المعارفِ في علاها
فكيف نكرتهم في المعارفاتِ

و قومي في الفتوح لهم مقامٌ
و قد وصلوا بها للقاصياتِ

و هم في النحو و الفصحى إمام
أقلُّهم كطوود الراسخاتِ (١)

قال الشنقيطي

و هم حملوا الكتابَ بظهرِ قلبِ
و رايةِ ديننا للواسعاتِ

**

و أعرِفُ أن قِصدكِ لي سليمٌ
و لكني أنافحُ عن أباةِ

لهم في كل مفخرة نصابُ
على نهج الثباتِ النيراتِ

(١) يقول العلامة محمد المختار بن بونة الجكني الشنقيطي المتوفى منذ أكثر من ثلاثة قرون:

و نحنُ ركبٌ من الأشرافِ منتظم ***أجلُ ذا العصرِ قَدْرًا دونَ أدنانا

قد اتخذنا ظهورَ العيسِ مدرسة ***بها نبينُ دينَ الله تبيانا

و الشيخ بن بونه هو آخر شراح ألفية بن مالك و آخر شراح المعلقات العشر و لم يصل قدره - أو لعله تجاوزه
بقليل - في علوم العربية إلا العلامة محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي منقح و معتمد القاموس المحيط

(ثبیتًا) من هوازن في الرواة
وفي يوم الوغى و الصافناتِ

تأمل يا بن نصرٍ في القوافي
فرزدقنا أتى بالرونقاتِ

فإسماعيل ابن يسار هذا (١)
نسائي العشية والغداةِ

يفخر قومه يا ابن نصرٍ
وقومك في الشمس المحجباتِ

فلا تحجب عن الذكرى بياناً
فكن بين النجوم الساطعاتِ

فهذا الرشف شئ من عكاظِ
وفي الشعراء أيام الثباتِ

قال الشنقيطي

فأن يأتي جمالٌ أو سلافٌ
فنابغةٌ وحكم المعضلاتِ

فمن يخبرُ إلى الدندون أني
وأدتُ الابن من وأد البناتِ

على الميعاد تحترق المنايا
وطي الصبح يطوي الموبقاتِ

اسماعيل بن يسار يلقب بالنساني ... شاعر أموي له أخبار جميلة و أجمل قصائده في الفخر .. توفي سنة ١٣٠ هجريا ..

قال مجدي

سنفخرُ فوق فخرِ الفاخراتِ
نحيل التبرَ معنىً في الحِصاةِ

فقومي سادة الدنيا طويلاً
بناة المجدِ في ماضٍ و آتِ

نزيلُ ١ في الكرامِ بنو حبيبي
شفيح الناس في يوم الثباتِ

إذا قال الجميع منون ٢ أنتم
لقلت من المدينة فخر ذاتي

لها نسبي لها حبي و فرعي
بها ينمو نمو المكرماتِ

و إن من آل خاشقجي أصولي
فحبي مثل أصلي كالنواةِ

١- مجدي بن النضر بن حسن بن نزير الكرام خاشقجي

٢- حتى لا يستغرب البعض هذه الكلمة فقد قال الشاعر جذع بن سنان الغساني

أتوا ناري فقلتُ مَنْونَ أنتمَّ ** فقالوا:الجن قلت: عموا صباحا

سمعتُ اليوم شعر الأمسياتِ
على أَلحانِ شوقٍ أو أساتِ

فألجمني رقيق الشعر حتى
جسى رِيقِي وقد يبست لهاتي

أعدتُ قراءة الأوتار فيها
فضاع اللحن في ماضٍ وآتِ

وعدتُ قراءة الأشعار فيها
فجاء الفكرُ من لبِّ النواةِ

وعدتُ قراءة الأجواء فيها
فحارت دمعتي في اللائماتِ

وعدتُ قراءة الأثناء فيها
وجدتُ الوصف منساب القنائةِ

قال الدندون

وعدتُ قراءة الوقفات فيها
فكانت مثلما في الرائعاتِ

إذا .. لله درّك يا صديقي
ملأت الكاس من حلو السقاةِ

وماقولي سوى (شكراً) لأنني
بشعري لم أصل أولى خطاتي

قال الشنقيطي

مدندنها لنا بالرائعاتِ
و ناسجها بساسِ راسياتِ

لك الشكرُ الجزيلُ إليك مني
بلحن من صدوق القافياتِ

تسيرُ إلى رحابكِ شاكراتِ
لطيفِ القولِ منكِ و باسماتِ

و لو تأمرُ أنتكِ مُنكّساتِ
و إن تأمرُ أتيناكِ حافياتِ

فأنتَ غمرتني بكريمِ قولِ
و أعجزُ عن مقالِ كافياتِ

و من ذا يستطيعُ بأنْ يجاري
مشاعرَ دندناتِ دافياتِ؟!

قال الشنقيطي

لأخي الأستاذ جمال

إليك جمالُ شكري في ثباتِ
قبيلَ تجيئني بالمُحولاتِ

و أنتَ عُرِفْتَ في رشفِ المعاني
بلطفِكَ في قصيدِ بارعاتِ

على أني سأذكر أن خلي
يحيلُ الأمرَ عكسًا في الصفاتِ

فيجعلُ أرضنا لو شاءَ تبرًا
و يجعلُ تبرنا في الصّاداتِ!

و أما ما ذكرتَ فلا خلافُ
سوى التسييس في أمرِ النجاةِ

و قد كانَ الخلافُ و لا يزالُ
طبيعةَ خلقنا و مدى الحياةِ

قال الشنقيطي

و لكن المراد لنا سيبقى
إلى التحرير من قبل الفوات

و أرجو الله لي و لكم نعيماً
بدنيانا و من بعد الممات

الأستاذ مخلص النوايا

(ثبتي) من بني سعد (١) و أكرم
بقوم (حليلة) (٢) في المرضعات

و أكرم بالأشوس من ذويهم
هوازن في الحروب و في الهبات

أكارم من قديم كان فيهم
من الفرسان قافلة الكماة

و فيهم عدة و لهم عديداً
يجاوز عدده عد الحصة

قال الشنقيطي

و يكفيهم دريدُ (٣) إذا تباهى
من الشعراءِ أهلِ الرائعاتِ

و في الإسلامِ كان لهم نصيبُ
به غفروا على وأد البناتِ!

(١) بني سعد و لقب الفرد منهم الآن (الثبيتي) و هم من هوازن من بني عامر بن صعصعة.

(٢) حليلة السعدية مرضعة محمد صلى الله عليه و سلم و هي من بني سعد.

(٣) دريد بن الصمة شاعر هوازن و فارسها و حكم الشعراء في سوق عكاظ.

قال الشنقيطي

حصاة من (نوايا) مثل رمح
و أخرى من (خَشُقْجِي) كما القناة

ترامى الصاحبان بلغز شعر
فجاءت (نونُ) تُغْزِي بالرّماةِ (١)

فردت عن لسان الخصم شعراً
لتوقد نارَ حربِ القافياتِ

رويدك (نونُ) في مجدي لسانُ
يرد على الحصا بالصاعقاتِ

على أن التفاخرَ ليسَ يجدي
بآباءٍ لشيءٍ في الرُّفاتِ

و لكن إنما فخرٌ سديداً
بأعمالٍ لهم في الباقياتِ

كأعمالِ الجهادِ و دفعِ ضررِ

و بذل بالعلوم و بالهباتِ

و أما غير ذاك كمثل فخر
لرُخْم في مجاورة البزاة

و افضلُ من تفاخرَ في دنانا
يقول: " أنا " بدوح وارفاتِ

بأعمال من الخيراتِ تبقى
و أفضل و فعل الصالحاتِ

و علّم أو تَعَلَّمَ علمَ نفع
و أَيْنَع بالحروفِ و بالدّواة

(١) يبدو أن الدكتورة نون تحب المساجلات فأرادت اشعالها بين الشعارين و هذا ما نسميه في العامية بـ (التحريش) و في ذلك براعة و كياسة من الدكتورة فشكرا لها.

ولي سبعون رد في رشيف
بلا ردٍ ولم أبدي شكاتي

ولكن إذ أتت من خير صحبٍ
فذا عتبي على حلو الصفات

النورس المغازلنجي

وقد سرتم إلى فخر بأهل
ولي فخري بأعمالي وذاتي

أنا المغرور لا يدنو لعزي
نجيم كالثيرا يا.....(غناتي)

قال الشنقيطي

الى النورس المزدوج

وَ عْتَبُكَ يَا أَخِي عَيْنِي وَ رَأْسِي
وَ عُدْرًا يَا أَخِي فِي الْفَائِتَاتِ

فَإِنْ أَلَيْكَ قَدْ نَسِيْتُ فَأَنْتَ أَهْلٌ
لِإِعْذَارِ الْعَيْونِ الْخَاطِئَاتِ

وَ حَاشَى أَنْ تَكُونَ عَلَيَّ غُرُورٌ
عَلَيَّ دُنْيَا أَرَى فِي الزَّائِفَاتِ

وَ كَمْ كَانَ الْغُرُورُ شَفَا حَفِيرٍ
وَ مَهْوَى لِلنَّفُوسِ الْبَارِعَاتِ

وَ أَمَّا الْفَخْرُ فِي دَفْعٍ وَ رَدٍ
فَقَطَعًا فِي نَصَابِ الصَّائِبَاتِ

وَ فَخْرِي إِنَّمَا كَانَ انْتِصَافًا
لِمَنْ أَوْتُوا لِبَابِ الْمَعْرِفَاتِ

قال الشنقيطي

و من كانوا لقاصينا دروعًا
أسودًا في جسيم النائباتِ

الى د. نون

شكرتُ اللطفَ (نونَ) الرشفاتِ
و تقريرًا أتى بالمادحاتِ

و قد عدلتُ موقفي المواتي
بإعمالي قواربَ للنجاةِ

لأنني ما وجدتُ هنا خبيرًا
يقودُ قواربًا في الناجياتِ!

فقررتُ البقاءَ هنا كسيرًا
فلا أهوى ركوبَ الغارقاتِ

و أدعو أن أراك هنا قريبًا
و أنتِ من الألى متخرّجاتِ

قال الشنقيطي

و دمت لرشفنا حرفاً و ضيئاً
بأخلاق النساء الطاهراتِ

شكرتك (عيدُ) خلّ المَكْرُماتِ
بما حرّكت بي من ساكناتِ

و أبحثُ في المعاني عن مُجيز
لقولكم فتفقده لهاتي

فَدَمْتِ مَوَازِرًا أَلْقِ المَعَانِي
و أَصْنَافَ القَرِيضِ البَارِعَاتِ

اعدوا لنا قوارب للنجاة ٢
(الشنقيطي - رائد)

قال الشنقيطي

طلبتُ قواربًا ليَ للنجاةِ
لأنني قد رأيتُ الشرَّ آتٍ

و سفّهني الكثيرُ و ظنَّ أني
أبالغُ في نظامِ المُعطياتِ

و قالوا أنت مهذارٌ شوؤمٌ
كما لمزَ الكثيرُ على قناتي

فها أنا صادقٌ فيما ارتأيتُ
على صورِ الأمورِ الماثلاتِ

أصيحُ و أمتي تُلقي صراخي
على صمِّ الصخورِ الجامداتِ

تأخرتِ الفتاةُ و لم تجد لي
فها أنا في الدهورِ البائساتِ

و هذا الشرُّ مقربٌ بنا
أحسُّ بأنها بلغتْ لهاتي

قال الشنقيطي

إلى قدسٍ و ظنَّ البعضُ أنا
إليها في الدهورِ العاجلاتِ

و نمنا و الطيوفُ بثوبِ نصرٍ
و تأميلِ الأمانِ الحافلاتِ

و قالوا ثلَّةٌ شهداءُ عنا
" فصرنا أمةَ المتفجراتِ "

و فجرنا لهم بيتينِ يوماً
فخلنا الفعلَ من عملِ الهداةِ

و رحمنٌ رحيمٌ في كتابٍ
على آي الكتابِ المحكماتِ

فكيفَ يصحُّ تحريقُ و نسفُ
لأنفاسٍ خرجنَ عن الجُنَاةِ

أوزرٌ في العقابِ لوزرِ أخرى
بأيِّ شريعةٍ في النازلاتِ

قال الشنقيطي

و هبْ إِبْنِي جَنَّتْ مِنْهُ يَدَاهُ
أَوْخَذُ فِي الْجِنَاةِ كَأَنْ بَدَاتِي؟

محضتكم النصيحة ذات يومٍ
بأن الهدم من عمل الطغاةِ

و أن مسيرنا خيرًا و كسبًا
" على نهجِ البُناةِ العاقلاتِ "

و لا أحتاجُ تدليلاً لقولي
سوى أن تسألوا نهرَ الفراتِ

و قد بدأ التطرفُ في اقترابِ
إلى داري و أدبرَ عن عِداتي

و " شمشونٌ " يهدُّ عليه دارًا
على ضوءِ الحظوظِ المدبراتِ

و من يرضعُ حليبَ البغضِ طفلاً
سيكبرُ قاتلاً للأمهاتِ

قال الشنقيطي

و أمّلتُ القواربَ من فتاةٍ
فلم تجبِ المطالبَ لي فتاتي

و قالوا إنها فُصفتُ بتورا
قضاءً حلَّ بالمتطرفاتِ

و قد كانتُ تظنُّ النصرَ يأتي
بأحزمةِ الدمارِ الناسفاتِ

و من جيلٍ بدروشةٍ أرادوا
جهاذاً بالخيلِ الصافناتِ

تظلُّ جموعهمُ أسرى حيارى
و فوقهمُ أزيزُ الطائراتِ

و ما علموا بأنَّ العصرَ يمشيـ
بأمرِ الجندِ فوقَ الناقلاتِ

و صاروخٍ موجهةً رواءهُ
ليبصرَ في الليالي الحالكاتِ

قال الشنقيطي

و ما دمنا نريدُ المزنَ تبرًا
فلا أملٌ لنا في البارقاتِ

فهيا يا رجالُ ألا أعدوا
لنا تَوًّا قواربَ للنجاةِ

فلستُ أنا الوحيدَ على شفيرٍ
فكلُّ وجودنا في السافياتِ

أعدوا لي قوارب للنجاة
فهذا الموج يا (شنقيط) عاتي

ومال الإسلام يرفع بانتقام
ولا نسف لغير مدرعات

فإن حاولت أن تسري برعب
لقلب عداة رب العاديات

فأشعل في سواد الفكر نورا
واشعل في قلوب للجنة

وأحرق للعساكر لا للشعب
علته غشاوة من منعسات

قال الشنقيطي

إذا وقفت شعوبُ على شفيرٍ
و أصغتُ في الهوى للعاطفاتِ

و أسستِ النجاحَ على الأمانِ
و أفكارٍ ذوتُ في المكتباتِ

و لم تبذغ و لم تأتِ بفكرٍ
جديدٍ في الحلولِ الصائباتِ

فقد ركدتُ بأفكارٍ و تاهتُ
عن السبلِ الصالحِ الثاقباتِ

و قد كانتُ أوائلنا تخطتُ
سواها في بحورِ المعارفِ

فسادتُ بالعلومِ و حسنِ رأيٍ
و ما كسبتُ بأسيافِ الكماتِ

قال الشنقيطي

لأنَّ السيفَ دونَ نضوجِ فكرٍ
كقرنٍ للوحيدِ (*) على انفلاتِ

تصيدهُ المفكرُ في شباكِ
و أرداهُ على خبتِ الفلاةِ

و نهجٌ للأولى فرضٌ علينا
على دربِ الكفاحِ كما الصلاةِ

و هذا العصرُ من خيلِ بفكرٍ
و ليسَ سواعدَ الصيدِ الأباةِ

تغيرتِ الوسائلُ و المطايا
و نحنُ على القديمِ على ثباتِ

و موجٌ هادرٌ من كلِّ صوبِ
و لا خططٌ تُعدُّ إلى النجاةِ

كأنا و الجميعُ إلى جديدِ
تسلينا بحبِّ الفائتاتِ

قال الشنقيطي

و في دهرٍ يسيسهُ خبيرٌ
هو انا في القيادِ إلى الهُواةِ

توكلنا بتسديدٍ و ربطٍ
و قبلَ الرفعِ من كفِّ الدُّعاةِ

و من سننِ الإلهِ يكونُ حصدٌ
بقدرِ الزرعِ في هذي الحياةِ

و أما الصالحاتُ و فعلٌ خيرٌ
فإنَّ جزاءها بعدَ المماتِ

و أحسنُ ما يكونُ المرءُ فعلاً
توازنُ في التزامِ الصالحاتِ

فلا دنيا نفرطُ في حقوقِ
و لا أخرى نسيرُ بلا التفاتِ